الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

المركز الجامعي ميلة

معهد الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

المرجع:

الكتاب الإلكتروني و دوره في تنمية الملكة اللغوية عند الطالب الجامعي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص : لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة

- حليمة معكوف

- نادية بن سي خليفة

إشراف الدكتور

سليم مزهود

السنة الجامعية 2017- 2018

شكر و تقدير

نحمد الله العلي الذي أمدنا بالعون و ألهمنا الصبر، و وفقنا في إتمام هذا العمل .

و نتقدم بالشكر الجزيل، و فائق الاحترام و التقدير، إلى الأستاذ المشرف "سليم مزهود " الذي لم يبخل علينا لا بالجهد و لا بالوقت، و نشكره على نصائحه و إرشاداته و صبره و توجيهاته القيمة .

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كافة أسرة اللغة و الأدب العربي.

و نتقدم بجزيل الشكر و التقدير إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل .

إهداء

إلى نبع الحنان .....أمي الغالية .

إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي و شبابي .....

إخوتي و أخواتي .

إلى من ضاقت السطور عن ذكرهم فوسعهم قلبي

أساتذتي : عبد الباقي مهناوي، شراف، هارون ...

إلى كل محبي العلم و المعرفة.

حليمة و نادية

مقدمة.

مدخل

الفصل الأول : ماهية الكتاب الإلكتروني و الملكة اللغوية.

المبحث الأول : الكتاب الإلكتروني

مفهوم الكتاب الإلكتروني

نشأة الكتاب الإلكتروني

أنواع الكتاب الإلكتروني

فوائد الكتاب الإلكتروني

عيوب الكتاب الإلكتروني

المبحث الثاني : الملكة اللغوية

مفهوم الملكة اللغوية

أنواع الملكة اللغوية

كيفية اكتساب الملكة اللغوية لدى الطالب

الفصل الثاني :أثر الكتاب الإلكتروني في تنمية الملكة اللغوية

التنمية اللغوية

أثر الكتاب الإلكتروني في تنمية الملكة اللغوية لدى الطالب الجامعي

الإستبيان

الخاتمة

قائمة المصادر و المراجع

ملخص

مقدمـــــة

يعبر القرن الواحد و العشرون (ق21 م) عن مخاضات عقلية فكرية عديدة مست حياة الإنسانية بطريقة أو بأخرى مما حتمت التعامل مع الموارد الناتجة عن هذه التصورات الفكرية ، خصوصا و أن السرعة هي القانون الحاكم في هذا القرن ، و بالتالي أصبح الإنسان ملزم باختيار الأدوات المسايرة لهذه السرعة حتى يتحقق له مواكبة العصر و لا يضحي في عداد المتخلفين ، و لعل أبرز مظاهر هذا العصر "التكنولوجيا " ، و التي قدمت للإنسان و الطالب الجامعي خصوصا من الوسائل و الإمكانيات ما يسد تطلعاته و حاجياته العلمية ، كونها قدمت له " الكتاب الالكتروني " ، فالقدرة على تحميل و استرجاع هذا الكتاب أو الاحتفاظ به أيضا و سهولة نقله كلها ميزات جذبت الطالب الجامعي لهذا الكتاب في بحوثه ليسهل عليه انجازها و انجاز رسائل تخرجه على خلاف مراحلها ، و من ثمة السعي وراء اكبر قدر من المعلومات لأجل توسيع آفاقه الفكرية و الثقافية ، إن سهولة الحصول على الكتاب الالكتروني تسهل عملية المطالعة و تزيد منها ، إنها وسيلة تصنع جيل متعلم مثقف ذا تعليم عالي بزيادة اطلاعه على المعلومة هي الوسيلة و الكيفية المثلى للوصول إلى المعرفة ، مما زاد الطلب على هذا النوع الرقمـــي (الالكتروني) من الكتب مع تمسكهم بمجموعة من النسخ الورقية لأسباب معينة ، التي تتراجع نسبة اقتنائها و تزيد من فترة إلى أخرى فكل من الكتب الورقية و الالكترونية وضعا أدب العالم بين الأيادي البشرية إنها الميزة التي أحاطت بالكتاب الالكتروني ليكون اقرب للطالب الجامعي ، كونه وسيله سريعة تواكب العصر التقني .

لقد تنوعت في عصرنا الحديث و مصادر المعرفة فمنها المسموعة و المرئية و المقروءة غير انه يبقى الكتاب الالكتروني في الطليعة فهو السبيل الناجح للحصول على المعرفة بجميع أنواعها ، فإن هذا البحث يدرس طبيعة العلاقة بين الطالب الجامعي و الكتاب الالكتروني ، نظرا للانتشار التكنولوجي الحديث في عالم التعليم و تأثيره في الملكة اللغوية لدى الطالب الجامعي ، حيث يطرح البحث جملة من التساؤلات نصوغها في ما يلي :

1) هل كان للكتاب الالكتروني مفهوم محدد متفق عليه ؟

2) ما هي نظرة الطالب الجامعي للكتاب الالكتروني ؟

3) ما مدى تأثير الكتاب الالكتروني في تنمية الملكة اللغوية لدى الطالب الجامعي ؟

حيث بني هذا البحث على مجموعة فرضيات أساسية هي :

الفرضية الأولى : أن مفهوم الكتاب الالكتروني الحقيقي لم يتبلور بعد بصورة واضحة في ذهن الطالب الجامعي .

الفرضية الثانية : الكتاب الالكتروني أصبح له الأولوية في حياة الطلبة ، و بالتالي له تأثير على تحصيله المعرفي .

الفرضية الثالثة : للكتاب الالكتروني أثر كبير في تنمية الملكة اللغوية لدى الطالب الجامعي فهو الوسيلة الأنجع لامتلاك الطالب لهذه الملكة .

فان هذا الموضوع لم يختر هباء ، بل كان من وراء ذلك عدة أسباب و عوامل ، جعلتنا نبادر بدراسته و نخوض في ذلك ، و بالتالي تنوعت الأسباب بيت ذاتية و موضوعية تتعلق بالباحث و البحث ، يمكننا إجمالها في العوامل التالية :

– الرغبة في معرفة تأثير الكتاب الالكتروني على فئة طلاب الجامعة باعتباره مصدرا لمعلومة العلمية والثقافية .

– حب الاطلاع و الاكتشاف لطريقة الطالب في استخدامه للكتاب الالكتروني .

– التعرف على الكتاب الالكتروني ، متى ظهر ؟

– التعرف على مزايا و عيوب الكتاب الالكتروني .

– التعرف على اثر الكتاب الالكتروني في تنمية الملكة اللغوية لدى الطالب الجامعي .

حيث يستمد هذا الموضوع أهميته :

أولا : من أهمية التكنولوجيا التي أصبحت من أكثر الموضوعات تداولا في الوقت الراهن ، حيث أضحت ضرورة ملحة لا يمكن العيش بمعزل غنها في ظل الثورة المعلوماتية ، فاليوم أصبح يعيش الكتاب الالكتروني مرحلة التنافس مع الوسائل الحديثة في مجال حفظ و تداول المعلومات إذ أصبح موضوع مهم الدراسة في معظم الكليات و الجامعات و جميع دول العالم ، و كذلك أهمية التكنولوجيا في مجال التعليم و الثقافة .

ثانيا : الكتاب الالكتروني هو غذاء الروح للأفراد و وعاء الثقافة و الفكر فهو خزان المعارف الإنسانية لما يحمله من معلومات كثيرة متنوعة حول شتى المواضيع و كثير من المجالات العلمية ، الثقافية ، نظرا لأهميتها في حياة أي امة و ذلك لنشر الوعي الثقافي إذ جاءت هذه الدراسة لتوضيح التطور الحاصل في عالم الكتب .

ثالثا : اثر الكتاب و دوره في تنمية الملكة اللغوية

يعتبر مكملا لحياتنا الشخصية و العلمية ، فهو الذي يمنح للفرد القدرة على اكتساب مهارة التعلم الذاتي و بالخصوص امتلاك مهارات و ملكات أخرى كالاستماع و التحدث و القراءة و الكتابة ، فمن غيره لا يمكن مواكبة التطور خاصة في حياة الطالب الجامعي ، كعنصر باحث بالدرجة الأولى و من هنا نستطيع معرفة ما مدى تمسك الطالب الجامعي بهذا الكتاب (الالكتروني) .

رابعا : كذلك هذه الدراسة تمكننا من معرفة أيهما اصب حالان أكثر انتشارا و استخداما في الوسط الجامعي ، الكتاب الورقي أم الكتاب الالكتروني .

إن اختيار أي موضوع للدراسة يعني وجود عدة أهداف تسعى الدراسة لتحقيقها و تهدف بالدرجة الأولى إلى خدمة مجال البحث العلمي ، من بين هذه الأهداف التي سنحاول التوصل إليها ما يلي :

1. الغوص في عالم الكتاب الالكتروني منذ نشأته إلى مرحلة استخدامه .
2. أهم مميزات و عيوب هذا الكتاب (الالكتروني) .
3. كيفية إكساب الطالب الجامعي للملكة اللغوية عن طريق استخدامه للكتاب الالكتروني .
4. التطلع إلى ما مدى تأثير الكتاب الالكتروني على اكتساب الملكات اللغوية (الاستماع ، القراءة ،الكتابة) .

أما عن الدراسات السابقة وجدنا عدة دراسات منها :

عبد الحميد البسيوني : " الكتاب الالكتروني و التعليم الجوال " ، القاهرة دار الكتب العلمية للنشر و التوزيع ، 2007 م ، الدكتور احمد فايز احمد سيد " الكتاب الالكتروني إنتاجه و نشره " مطبوعات الملك فهد الوطنية ، 2010 م .

– محمود احمد عبد الجواد سوسن ، فعالية بعض متغيرات تصميم الكتاب الالكتروني في التحصيل و مهارات التعليم الذاتي و الانطباعات لدى الطالبات المعلمات في مقر تكنولوجيا التعليم ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، 1428هـ .

– سيبويه أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر ، "الكتاب" ، ط1 ، مطبعة بولاف مصر ، 1317 هـ.

– أبو الفتح عثمان ابن جني ، " الخصائص " ، ط3 ، الهيئة المصرية العامة ، 1986 ، ج1 ص251 .

و قد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي : فالمنهج الوصفي اعتمدناه في الجانب النظري أثناء تطرقنا لمفهومي الكتاب الالكتروني و الملكة اللغوية في حياة الطالب الجامعي العلمية أما المنهج التحليلي فقد إعتمدناه في الجانب التطبيقي من خلال دراسة و تحليل بيانات استمارة الاستبيان للتوصل إلى نتائج جيدة .

و للإجابة على التساؤلات السابقة قمنا بإتباع خطة للبحث جاءت على النحو التالي :

فقد قسمنا البحث إلى مقدمة كتفصيل للبحث ثم مدخل يضم فكرة عامة عن الموضوع و بعض مصطلحاته ، و فصلين فصل نظري بعنوان ، ماهية الكتاب الالكتروني و الملكة اللغوية ، حيث تطرقنا فيه إلى تمهيد للفصل ثم تعريف الكتاب الالكتروني و كل ما يخص من نشأته و أنواعه ومميزاته و عيوبه و أهميته ، كما تطرقنا إلى مفهوم الملكة اللغوية عند القدماء و المحدثين وأنواع الملكات و كيفية اكتساب الطالب الجامعي للملكة اللغوية لدى الطالب الجامعي ، حيث بدأنا هذا الفصل بتمهيد له و تطرقنا كذلك إلى التنمية اللغوية لدى الطالب الجامعي ، حيث بدأنا هذا الفصل بتمهيد له و تطرقنا كذلك إلى التنمية اللغوية لدى الطالب الجامعي و كذلك إحصائيات الاستبيان الذي توصلنا إليها .

و كأي بحث أكاديمي لا يخلوا من الصعوبات ، بالضرورة لم نحصل على المعلومة بسهولة وراحة لقد واجهتنا عدة صعوبات و عراقيل منها :

– قلة الدراسات (مصادر و مراجع متعلقة بموضوع البحث) لذلك اعتمدنا على مواقع من شبكة الانترنت .

– رفض بعض الطلبة الجامعيين لملأ استمارة الاستبيان.

– ضيق الوقت .

و في الأخير نحمد الله – عز و جل – على توفيقه لنا بانجاز بحثنا هذا ، و و نتقدم بشكرنا للدكتور المشرف " سليم مزهود " الذي لم يبخل علينا بمساعدته و دعمه و تقديمه لنا بالنصائح و الإعانة حتى نكمل انجازنا البحثي ، كما نشكر جزيل الشكر أعضاء اللجنة على إشرافهم و حضورهم و قراءتهم لبحثنا كما لا ننسى كل من قدم لنا يد العون و لو بكلمة و خاصة الأستاذ مهناوي عبد الباقي.

الفصـــل الأول

ماهية الكتاب الإلكتروني و الملكة اللغوية

توطئة:

حظي الكتاب في كل المجتمعات بمكانة مرموقة منذ القديم، وكيف لا فهو الزاد الفكري والمعنوي الذي يشعر القارئ و يحسسه بقيمته الاجتماعية، وهو عبارة عن صحائف مكتوبة أو مطبوعة مصنوعة من الورق أو مادة أخرى ، و مثبتة مع بعضها محفوظة بغلاف .

إنه أهم مخترعات الإنسان في ورشة إبداع و تفوق وارتقاء؛ فصناع الحياة وبناة الحضارة عرفوا بأنهم كانوا قراء من الطراز الأول، فكل الدلائل تشير إلى أن زمن ظهور الكتاب كان محدد في مصر عام 2700 ق.م . كان على ورق "البردي" الذي كان ينمو على شاطئ النيل، كانت الطريقة المتبعة لحماية الأفكار وتدوينها، إلى أن صنع الصينيون الكتب بالكتابة على الألواح، ثم قام اليونان بمحاكاة الفكرة نفسها إلا أنه أستعان بالورق الجلدي (الرق) بدل الوسائل الأخرى . بعدها استعمل الهنود ورق النخيل لكتابة كتب دياناتهم " الفيدا".

أيضا في صدر الإسلام كتب العرب المسلمون على جريد النخل والرقاع الجلدية، وكذلك اللخاف ، فخلال العصور الوسطى ازدهرت الكتابة بين الكهنة، وسموا المختص بالكتابة الناسخ وأنتجوا كتبا منمقة الشكل تطورت إلى المخطوطة المزخرفة وقام الرومان بتطوير الكتابة باستعمال نظام الترقيم والحروف الكبيرة، و بازدياد الحاجة إلى الكتاب بدا الناس في البحث عن طرق أسهل و اقل تكلفة لصناعة الكتب، فكان كتاب "الحكم الماسية" أول ما صنع الصينيون عام 868 م طبعوا الصفحات بخشب منحوت، وسمي هذا النوع من الطباعة ب "الطباعة بالقوالب" بعدها اخترعت الطباعة بالحروف المتحركة حوالي القرن الحادي عشر ميلادي بالصين .

عرفت أوروبا خلال القرن السادس عشر ميلادي جميعها الكتابة. وتقدم الألمان وغيرهم ثم أنشأ الفرنسي " نيكولاس جونسون " دار النشر واشتهر بإتقانه لفن الطباعة و كانت باريس من الأماكن المشهورة بصناعة الكتب في تلك الفترة[1]

تغير شكل الكتاب عن القرون الوسطى فصار أصغر حجما وأقل سعرا، وبين القرنين السابع والثامن عشر ميلادي زاد عدد القراء و بالتالي زاد إنتاج الكتب ، و اشتهرت دور النشر ، كما

1. ينظر الموسوعة العربية العالمية ، الكتاب ، حقوق النشر محفوظة ، 1425 هـ – 2004 م

ظهرت أجود الكتب الأمريكية من مدن نيويورك و بوسطن و فيلادلفيا في بداية القرن التاسع عشر ميلادي إذ زادت الحاجة للكتب وذلك ، لبطء عملية الطباعة و ظهرت اختراعات جديدة لحل الأزمة منها : اللينوتيب ، فكثرت الكتب و قل سعرها خاصة بعد أنها شاعت الكتب ذات الغلاف الورقي التي مازالت تستعمل الى هذا الزمان ، ثم تطور النشر إلا أن وصلت الصناعة الضخمة للكتب، وأدخل الحاسوب الطريقة المعروفة باسم اوفست مع إضافة الألوان في الطباعة تشمل الأنواع الجديدة للكتب الناطقة المسجلة الأفلام المجهرية ، والكتب الالكترونية هذا المصطلح الأخير " الكتاب الالكتروني " لا ينشر مثل الكتاب الورقي عن طريق الطباعة[1] ؛ إنما عن طريق ما يطلق عليه بالنشر الالكتروني الذي يعرف ب " استخدام التكنولوجيا لإنتاج وسيط الكتروني سواء كان ذلك عن طريق نظم مستقلة كالحسابات أو عن طريق الشبكات على اختلاف مستوياتها ، و سواء كان المنشور الالكتروني ناتجا عن التحويل من الشكل المطبوع إلى الالكتروني أو بالشكل الالكتروني في الأساس مع إضافة الصوت و الصورة إذا أمكن ..."[2].

1 .الموسوعة العربية العالمية ، مرجع سابق

2. الناشر السيد السيد ، النشر الالكتروني ، دار الثقافة العلمية ، الإسكندرية ، د ،ط ، 2000 ، ص 15

المبحـــث الأول : الكتـــــــاب الإلكترونـــــــي

1-الكتاب الالكتروني: هو دليل العبقرية البشرية في تسهيل عمليات الوصول إلى المعلومات والمعارف، وقد عرف بما يلي : نص مشابه للكتاب المطبوع غير أنه في شكل قالب رقمي يتم عرضه على شكل شاشة الحاسوب الالكتروني[1] لكن على الرغم من ذلك تبقى أكثر المسميات المنطقية استخداما ، هو مصطلح [2] (dectronic book)

هذا الاسم أصبح معروفا ومتداولا بين القراء رغم أن الكتاب المطبوع احتفظ بمكانة ريادية في العالم كوسيلة للقراءة ، لكن الاتجاه نحو الكتاب الالكتروني شق طريقه في مختلف أرجاء العالم لما يتميز به من قدرة تخزين جد مرتفعة كما أنّه سهل الاتصال والتعامل بين الناشر والقارئ ، إذ يوجد كتاب يستلزم وجود قارئ و باختلاف فئات المجتمع الواحد تختلف طريقة وأنواع الكتب التي ستقرأ ، و هنا يتعلق الأمر بقارئ من فئة المتعلمين، انه طالب المستوى التعليمي العالي ، إن الأمر يتعلق و يتمحور حول المرحلة الجامعية، ويقصد بطلبة الجامعة كل من يدرس بالدراسات العليا وعلى اختلاف تخصصاتهم والأقسام المتعددة إنهم "شباب يشغل وضعا متميزا في بناء المجتمع، وهم ذات حيوية و قدرة عملية نشطة ، فئة ذات بناء نفسي وثقافي تعمل على تحقيق أهداف المجتمع و تطلعاته "[3].

1. محمد عماد عيسى صالح ، مجلة الاتجاهات الحديثة و المعلومات ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ع 17 ، 2002 ، ص 149.

2 .مصطفى صادق أمنية ، الكتاب الالكتروني وقائع المؤتمر العربي 12 للاتحاد العربي للمكتبات جامعة الشارقة ، 2011 ، ص 305 .

3. إسماعيل على سعد ، الشباب و التنمية في المجتمع السعودي ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، د ، ط ، 1989 ، ص 37 .

*** تعريف عبد الحميد البيسوني :**

" مكافئ الكتروني أو رقمي للكتاب التقليدي المطبوع على الورق ، ويمكن قراءته على الحاسب أو أي جهاز محمول باليد " [1].

*** تعريف العلي احمد عبد الله :**

" مصطلح يستخدم لوصف نص مشابه للكتاب ، يعرض على شاشة الحاسب الآلي (الحاسوب) مرتبط ارتباطا تكنولوجيا بالفيديو التفاعلي، و يتم استخدامه بايجابية في نظام التعليم عن بعد ، و يعتبر الكتاب الالكتروني مصدرا من مصادر المعلومات الالكترونية التي يمكن استثمارها في تنفيذ منهاج و مقررات التعليم عن بعد "[2]

*** تعريف أتول بانت :**

" هو نسخة الكترونية للكتاب التقليدي ، و يتم الحصول على مادة الكتاب من خلال الانترنت محفوظة على قرص مدمج ، و يمثل على شاشة الحاسب من خلال تحكم تتيح إمكانية التصفح و القراءة الآلية للنص ، و كذا عند إضافة مكونات من قبل المستخدم بواسطة قلم خاص " [3]

1 -1* تعريف لال زكريا بن يحي :

" برنامج يعتمد على النصوص المكتوبة ، بالإضافة إلى مجموعة من العناصر و المثيرات المصورة و المرسومة و المتحركة و يقدم هذا الكتاب الالكتروني المحسوب عن طريق الشبكات و الأقراص المدمجة من خلال جهاز الحاسوب أو الهاتف المحمول " [4]

---

1. عبد الحميد البيسوني ، " الكتاب الالكتروني " ، دار الكتب العلمية، القاهرة ، ط1 ، ، سنة 2000 ، ص9 .
2. العلي احمد عبد الله ، التعليم عن بعد و مستقبل التربية في الوطن العربي دار الكتاب الحديث، ، القاهرة، ط1، ص 135
3. أتول بانت ، نحو عالم بلا ورق و مستقبل النشر الكتبي ، مجلة التدريب و التقنية ، العدد 5 ، الرياض المؤسسة العمة لتعليم الفن و التدريب المهني ، ص 58
2. لال زكريا بن يحي ، التكنولوجيا الحديثة في تعليم الفائقين عقليا ، ط 1 ، القاهرة عالم الكتاب سنة 2011 ، ص 139 .

2-1 نشأة الكتاب الالكتروني

- ترجع الجذور الأولى للكتاب الالكتروني إلى الثمانينات من القرن الماضي ، و ذلك تزامنا مع ظهور الحواسيب الرقمية ذات القدرة فائقة التخزين[1] (نصوص،صور ، بيانات) "ويون سقين" احد مبتكري الكتب الالكترونية ، حيث توصل إليها بعد مقارنة القراءة من خلال شاشة الكومبيوتر المحمول ، و القراءة من الكتاب التقليدي ، و انتقدت فكرته من خلال اعتراضات تدور حول " حجم الكومبيوتر الالكتروني العادي " [2] ، ثم إن مشروع جونتمبورغ 1971 م أول و أضخم مشروع بدأ فيه الكتاب الالكتروني يخطو خطواته الأولى ، من خلال تحويل عشرة ألاف (10000) (s.Hart michel)كتاب الكتروني من كتب تراث الإنسانية التي لم تخضع لقوانين حماية حقوق المؤلف إلى الشكل الالكتروني . و استطاع هذا المشروع بجهود تطوعية أن يستمر و يحقق ما كان يهدف إليه ، و هو خلق مكتبة رقمية متاحة عبر شبكة الانترنت على الرغم من الصعوبات التي واجهته ، و لقد فتح هذا المشروع أبوابا للتسابق بين كثير من الهيئات و المنظمات في إقامة مشاريع مماثلة ، باتخاذهم سبل إما من خلال الماسح الضوئي أو الإدخال الكامل للنص ، و أيضا وضع قواعد الفهرسة الالكترونية .

من هنا بدأ الكتاب الالكتروني يخطو خطواته حتى وصل للشكل الذي هو عليه الآن فانتشرت الكتب الالكترونية بعد التقدم الكبير الذي حصل في مجال الطبعة و تخزين المعلومات الكترونيا بواسطة الحواسيب .[3]

إن فكرة الكتاب الالكتروني ارتبطت باختراع أجهزة رقمية أولها الحاسوب ، الذي سهل لنا مهمة القراءة دون أي تعب ، فالحاسوب أصبح هو الصاحب الجليس أخذ مكان الكتاب الورقي رغم انه واجه العديد من التعقيدات و الصعوبات إلا انه استطاع تجاوزها عن طريق مواصلة

1. لطيفة علي الكميشي ، الكتاب الالكتروني ، من خلال الرابط :
http://cybarians.tripad.com/hocopicse

2 .http://cybarians.tripod.com/hotopicsebook.htm

1. مصطفى امنية صادق ، الكتاب الالكتروني ، وقائع المؤتمر العربي الثاني عشر للاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات ، المكتبات العربية في مطلع الالفية الثالثة بين تقنيات و كفاءات متطورة ، الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات ، جامعة الشارقة ، 2001 ، ص 304-305.

طريقة من خلال ازدهار المشاريع التي تعمل على تحويل الكتب الورقية التاريخية القديمة المطبوعة إلى كتب الكترونية

كما هو معلوم، لا يوجد شيء ظهر من العدم لابد من وجود أسباب لنشأة الكتاب الالكتروني و المتمثلة فيما يلي :

* انتشار استخدام الأقراص المضغوطة، و ظهور قواعد المعلومات.

* بفضل التطور الذي شهدته تكنولوجيا المعلومات أصبحنا نستخدم الحاسوب في كل مجالات الحياة ، حتى في المكتبات و مراكز المعلومات.

* الزيادة الملحوظة في تكلفة النشر الورقي و معداته ؛ و المكتبات بفضل الكتاب الالكتروني أصبحت مستغنية عن هذه التكلفة (تكلفة الفهرسة ، التصنيف ، التجليد) .

***ظهور عدد غير منته من الكتب سنويا .**

فكل من نذرة الكتب الورقية و صعوبة الحصول عليها ، و التكلفة الضخمة للطباعة ومعداتها ...دفع بالإنسان إلى التفكير في أسهل طريقة تمكننا من الوصول و الحصول على مختلف كتب العالم بطريقة الكترونية عن طريق الحاسوب أو مختلف أجهزة القراءة، فالكتاب الالكتروني يمكن أن يعتبر الوسيلة التي جاءت لتدلل الصعاب والعقبات التي واجهناها مع الكتاب الورقي غير نافين طبعا ظهوره الذي جاء كذلك تماشيا مع التطور التكنولوجي الذي شهده الإنسان اليوم.

1-3 أنواع الكتب الالكترونية :

أ) الكتب المحوسبة النصية المصورة : [1]

يحتوي الكتاب النصي على عدد كبير من الكلمات التي تتجمع مع بعضها البعض لتكون فقرات هذا الكتاب ، و لا بشترك مع النص أي نوع أخر من الوسائط المتعددة في مكونات

1. عبد الحميد البيسوني " الكتاب الالكتروني و التعليم الجوال دار الكتب العلمية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط 1، سنة 2007 ، ص 200 .

الكتاب و على الرغم من ان الكتاب يتكون من نص فقط الا انه يحتوي على فهارس تسهل الوصول إلى الموضوعات كما يحتوي على محرك بحث يتم فيه البحث عن الموضوعات للكلمات المفتاحية التالية عليها حيث يمكن قراءة الكتاب النص الالكتروني باستخدام جهاز قارئ للكتب الالكتروني[E book reader device]

والذي يعتبر في حد ذاته جهاز حاسوب محدد الفرض [special purpose computer]

ب)- الكتب المحوسبة النصية المصورة :

يتكون الكتاب المحوسب النصيّ المصور من نص و صور ثابتة و رسوم تخطيطية و هذه المكونات جامدة و غير تفاعلية .

و يتشابه الكتاب المحوسب النصيّ في مكوناته مع الكتاب الورقي التقليدي إلاّ أنّه يتميز بوجود الفهارس وخدمة البحث .

و يمكن قراءة الكتاب المحوسب النصيّ المصور باستخدام جهاز الحاسوب المكتبي أو المحمول أو الهواتف الذكيّة ... و يمكن قراءته كذلك باستخدام بعض أنواع أجهزة قراءة الكتب الالكترونية السابقة .

ج)- الكتب الإلكترونية التفاعلية:

يتكون الكتاب الالكتروني التفاعلي من عدة صفحات مجسمة ويمكن للطالب تقليبه واستعراضها بشكل يشبه الكتاب الورقي، وتحتوي كل صفحة على مجموعة من الوسائط المتعددة [نص ، أصوات ، صور ، رسومات ، مقاطع فيديو] و يمكن للمتعلم التفاعل مع الوسائط المتعددة كما يمكن للمستخدم مشاهدة عدد كبير من الصور و الفيديوهات و التنقل عبر الصفحات بشكل خطي من خلال النقر على كلمة معينة أو جملة .

* كما هناك أيضا تقسيمات أخرى لأنواع الكتب الالكترونية هي :

أ)- كتب الويب (web books):

عبارة عن نصوص الكترونية يمكن عرضها أو الوصول إليها عن طريق الويب ، و يتطلب هذا النوع من الكتب الالكترونية حاسبا أليا ، و ربطا بشبكة الانترنت ، و برامج لقراءة هذه الكتب ، و من أشهر كتب الويب المتاحة حاليا رواية ستيفن كنج ركوب الرصاص تم تحميلها (500.000) مرة خلال أول (48) ساعة من إطلاقها في مارس عام 2000م و من أمثلة ، المشروعات الجّانية التي تتيح هذا النوع مشروع جوتنبرج ، أما المشروعات التجارية التي تتيح هذه الكتب مشروع شركة شبكة المكتبات و شركة آدوب .

ب)- كتب بالم :Palm books

هي الكتب التي يمكن قراءتها على أجهزة محمولة يدوية عامة و متعددة ، تحتوي على بطارية لتشغيلها في أي وقت و أي مكان ، و لا يتطلب هذا النوع ربطا بالانترنت و التي تتيحها شركةRocket book عكس كتب الويب و من أمثلة هذا النوع : كتب روكيت:

الذي تتيحه شركة سوفت بوك ، Soft book reader نوفوميديا للبيع ، و قارئ سوفت بوك الذي تتيحه شركة every book dedicted reader و قارئ افري بوك المكثف .

ج)- الحبر الالكتروني:

لا يزال هذا النوع من الكتب تحت التطوير حيث يستخدم هذا النوع من الكتب [الحبر الالكتروني] لعرض المحتوى، و لا تزال معامل بيل bell laboratories في مراحلها الأولى من المعروفة الآن بالتكنولوجيا الساطعة :(Lucent technologies)

تصميم و إنتاج ورق مرن من البلاستيك يحتوي على حبر الكتروني ، و الهدف منها الوصول الى شاشات في سمك الورق العادي تعمل مع الحاسبات الشخصية الرقمية و التليفونات المحمولة ، و المساعدات الشخصية الرقمية و غيرها من الأجهزة ، يمكن جمعها على شكل كتاب او صحيفة او مجلة بصفحات الكترونية ، و يمكن تحميل هذه الألواح البلاستيكية المرنة بنصوص الكترونية من الانترنت ، أو عبر استخدام تكنولوجيا الاستشعار

عن بعد ، و يمكنها الاحتفاظ لفترة مناسبة بصورتها و شكلها و ما بها من محتوى عند انقطاع التيار الكهربائي .

1-4 فوائد الكتاب الالكتروني :

- إن تطوير الكتاب الالكتروني يقوم على مدخل الوسائط المتعددة التعليمية التفاعلية و تكامل هذه الوسائط بما يحقق الكفاءة و الفعالية لعملية التعليم و التعلم من خلال :

أ)- السعة :

حيث يشتمل الكتاب الالكتروني على كم هائل من المعلومات و الوسائط المتعددة المختلقة (كنص مكتوب ، رسومات ، صور ثابتة و متحركة ، صوت)

ب)- السرعة :

بسهولة الوصول إلى المعلومات و استرجاعها في أي وقت ، بمعنى أن الكتاب الالكتروني يمتاز بسهولة البحث و سهولة التصفح و يمكن الوصول إليها عن طريق شبكة (الانترنت) التي تتوفر في أجهزة الحاسوب للمؤسسة التعليمية .

ج)- التنوع :

حيث يوفر الكتاب الالكتروني بيئة غنية بالعديد من مصادر التعلم ، تشتمل على عروض لوسائط متعددة و متباينة يجد فيها كل متعلم ما يريده ، ويختار منها ما يناسب حاجاته و اهتماماته و استعداداته كفرد في موقف تعلم .

د)- التعلم الفردي:

حيث تصمم تلك الوسائط التعليمية على أساس حاجات الفرد المتعلم .

- كما توجد كذلك مزايا أخرى أهمها:

أ)- قلة تكلفة المنشور إلكترونيا عن المطبوع الذي يحتاج الى نفقات الطباعة و التوزيع و الشحن .

ب)- اختصار الوقت : فالمستخدم لا يحتاج إلى أن يبحث عن كتاب معين في المكتبات كما لا يحتاج لمراسلة باحث معين كي يحصل على بحث أو رسالة، بينما يمكن أن يتم ذلك في دقائق عبر الشبكة عن طريق زيارة موقع يوزع الكتب الالكترونية أو عن طريق زيارة موقع باحث معين على الشبكة.

ج)- سهولة البحث عن المعلومات و هي أبرز معطياته و أقواها لتوفيرها للجهد والوقت البشري للمستخدم .

د)- توفير الحيز المكاني : لا تحتل الكتب الالكترونية حيزا من المكان في المنزل فيمكن وضعها على الأجهزة الإلكترونية حيث يمكن أن تحمل عليه الكتب server و على الحاسوب الشخصي للمستخدم كذلك.

هـ)- إمكانية التزويد بأجزاء من الكتاب أو بيعها حسب احتياج القارئ و هذا ما تعوز في الكتب الورقية لأنك إما أن تشتري الكتاب الورقي كله أو تدعه كله .

- يساعد على استثارة اهتماما التلميذ و إشباع حاجاته للتعلم .

- تساعد على زيادة خبرة التلميذ مما يجعله أكثر استعدادا للتعلم .

- تساعد على استدراك جميع حواسه في التعلم مما يؤدي إلى ترسيخ و تعميق هذا التعلم وهي بذلك تساعد على إيجاد علاقات راسخة بين ما تعلمه التلميذ و يترتب عن ذلك بقاء اثر التعلم .

- يساعد على تحاشي الوقوع في اللفظة .

- يساعد على زيادة مشاركة التلميذ الايجابية في اكتساب الخبرة .

- يساعد على تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين .

- تؤدي إلى تعديل السلوك و تكوين الاتجاهات الجديدة .

– الكتاب الالكتروني قابل للاستخدام من المصادر الالكترونية المتوفرة في بيئات التعلم غير الالكترونية المختلفة .

– يستطيع الكتاب الالكتروني تنمية مهارات الطالب لتحقيق الأهداف التعليمية المختلفة

– يساعد الكتاب الالكتروني المتعلم في حل المشكلات التي تواجهه داخل المشكلات التي تواجهه داخل الفصل مثل زيادة عدد الطلاب أو قلة الوقت المخصص للدراسة .

– يعمل الكتاب الالكتروني على تنمية أنواع مختلفة من التعلم من المعارف و المهارات .

– يستطيع الكتاب الالكتروني مراعاة أساليب التعلم المختلفة larning style [1]

1-4 – عيوب الكتاب الالكتروني :

أما عيوب الكتاب الالكتروني وفقا للمستخدم تتمثل فيما يلي : [2]

1- النفقات : إن تكلفة اقتناء الأجهزة القارئة للكتب الالكترونية مرتفعة إلى حد ما حيث يمثل ذلك احد المشكلات الرئيسية التي تواجه انتشار تلك الأجهزة على نطاق واسع ، و هي العقبة التي من المتوقع ان تزول مع التطور التكنولوجي الحديث .

2- **الشكل المادي:** و من عيوب الكتب الالكترونية غياب الشكل المادي الملموس لكتاب الورقي ، كذلك صعوبة تقديمه كهدية ، كما أن معظم واجهات الأجهزة القارئة أحادية اللون .

3- التغير التكنولوجي : تتغير الأجهزة القارئة و تتطور باستمرار لتلبية احتياجات المستفيدين ، مما يجبر المستفيدين على شراء الجديد لملاحقة التطور التكنولوجي ، كما أن الأجهزة القديمة غالبا ما يتم الاستغناء عنها و اقتناء جديد .

---

1 . سوسن محمود احمد عبد الجواد ، فعالية بعض متغيرات تصميم الكتاب الالكتروني في التحصيل و مهارات التعلم الذاتي و الانطباعات لدى الطالبات المعلمات في مقرر تكنولوجيا التعليم ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ص 60 ، 2007 م

2. احمد فايز احمد سيد ، " الكتاب الالكتروني إنتاجه و نشره "، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية ، السلسلة الثانية ص 103 ، 104 ، 105 .

4- **درجة الوضوح من الشاشة** : إن درجة وضوح شاشة الحاسبات الشخصية و القارئة المحمولة غير جيدة بقدر كاف للقراءة المستمرة من الشاشة ، و حتى الآن لم تستطع الشاشات الرقمية منافسة درجة الوضوح التي يقدمها الكتاب المطبوع ، كما قد يصاب القارئ بالإجهاد البصري أو الصداع. قلة العناوين المتاحة : إن معدلات إتاحة العناوين في الشكل الالكتروني اقل بكثير من الكتب المنشورة.

5 – ورقيا : و خصوصا فيما يتعلق بالكتب الالكترونية المنشورة على المستوى التجاري؛ فالناشرون لا يزالون يتوجسون خيفة من الانطلاق بقوة نحو سوق الكتاب الالكتروني.

6- قلة الأجهزة القارئة : ليست كل الأجهزة القارئة متاحة بشكل واسع في كافة أنحاء العالم

7- مشكلة التوافق بين الأجهزة القارئة : ترجع مشكلة التوافق بين الأجهزة إلى تقص الصيغ المعيارية للأجهزة و البرامج ، فعندما يقوم المستفيد بشراء كتاب الكتروني لقراءته على القراءات المكثفة فلتصلح قراءة هذا الكتاب على الحاسوب الشخصي، كما لا يمكن نسخ أجزاء محددة من الأجهزة القارئة إلى معالج النصوص على الحاسوب الشخصي .

8- الطباعة : قد لا يكون المستفيد قادرا على الطباعة من قراءات الكتب الالكترونية الخاصة به ، حيث لا تتوفر إمكانية الطباعة على كافة أنواع الأجهزة القارئة .

9- **وقت التحميل** : يستغرق تحميل الكتاب الالكتروني وقتا طويلا حتى يمكن قراءته

إما العيوب وفقا للمكتبات فهي كالتالي :

1- البيانات البيلوغرافية : نادرا ما يكون لعناوين الكتب الالكترونية المتاحة بيانات بيلوغرافية كافية ، مما يسبب مشكلة للعاملين بالمكتبات و مشكلة للمستفيدين منها أيضا .

2- الترخيص : لا يراعي اغلب المستفدين حقوق الملكية للمكتبة .

3- التدريب : يحتاج توفير الكتاب الالكتروني إلى تدريب العاملين بالمكتبة على طرق اقتناء الكتب و إتاحتها و التعرف إلى تقنيات الحديثة الكتب تتعلق بالكتاب الالكتروني واستخداماته .

4- التكلفة : لا تزال تكاليف شراء الكتب الالكترونية و صيانتها و الحفاظ عليها مرتفعة ، كما يجب توافر مساحات تخزينية على أجهزة الحسابات و هذا يتكلف مبالغ هائلة ، بالإضافة إلى تكاليف شراء كثيرة من الأجهزة القارئة و البرمجيات الخاصة بها ، هذا الى جانب تكلفة خدمة الطباعة حسب الطلب التي تحتاج إلى توافر طبعات خاصة بإمكانات عالية .

كما تتمثل عيوب الكتب الالكترونية بالنسبة للناشرين فيما يلي :

1- قلة إقبال المستفيدين على شراء الكتب الالكترونية .

2- زيادة الكتب بسبب ضرورة شراء كثير من الأجهزة القارئة للكتب الالكترونية .

3- يجب توافر مساحة تخزينية كبيرة على أجهزة الحاسبات لإتاحة الكتب الالكترونية عليها

المبحـــــث الثانـــــي : الملكـــــــة اللغويـــة

مفهوم الملكة اللغوية قديما و حديثا :

ظاهرة اجتماعية ذات طابع تواصلي تبليغي ، فإنها تحقق لأبنائها الانسجام و التفاهم وتحمل أبعاد الرقي الحضاري على مختلف الأصعدة ، اجتماعية سياسية ، ثقافية و اقتصادية فتضمن بذلك الحفاظ على هويتهم و كيانهم ، الشيء الذي جعلها تحظى بوسام العناية والاهتمام كموضوع للدرس و من زوايا كثيرة و متنوعة فكانت محور انشغال دارسين وباحثين من مختلف الجنسيات و الأصقاع ، قديما و حديثا ، و لقد شكل موضوع الملكة اللغوية أساس البحث و التنقيب عند العلماء العرب ، و حتى عند المفكرين الغربيين فبحثوا في ماهيتها ، و في طرائق تحصيلها ، فكان كل بتوجهه و بما جاءت قريحته في هذا المجال ، و لقد تعددت الآراء و تنوعت الرؤى التي أدلى بها علماؤنا العرب حول مصطلح الملكة اللغوية.

فإذا تطرقنا إلى ابرز الدارسين العرب الذين تحدثوا عن الملكة اللغوية قديما نجده سبويه ، ابن جنى ، عبد القادر الجرجاني ، وابن خلدون ...

أما فيما يخص الملكة اللغوية من منظور الفكر الحديث و المعاصر فقد برز العديد من اللسانيين العرب و الغرب ، أمثال : عبد القادر الفاسي الفهري ، تمام حسان، فيرديناند دوسوسير ، و نعوم تشومسكي...

1- مفهوم الملكة اللغوية قديما و حديثا :

1-1- عند القدماء العرب :

إن مفهوم الملكة اللغوية عند سبويه حصرها في سلامة إعراب الكلمات أثناء تأدية الكلام أو بالأحرى سلامة مفردات التراكيب من اللحن و قد أشار كذلك الى جانب مهم و هو تلك التراكيب التي نصوغها ذات معنى و تؤدي مقصدها في إفادة و إفهام القارئ و هو الجانب الدلالي ، فيذكر لنا في باب من كتابه الكتاب (هذا باب الاستقامة من الكلام و الإحالة) قائلا : " فمنه مستقيم حسم و محال و مستقيم كذب و مستقيم قبيح و ما هو محال كذب فأما المستقيم فقولك ، أتيتك أمس ، و سآتيك غدا ، و أما المحال فان تنقض أول كلامك بآخره

فتقول اتيتك غدا و سآتيك أمس و أما المستقيم الكذب لقولك : حملت الجبل ، و شربت ماء البحر و نحوه ، و أما المستقيم القبيح فان تضع اللفظ في غير موضعه نحو قولك : قد زيد رأيت و كي زيدا يأتيك و أشياء هذا و إما المحال الكذب ، فان تقول سوف اشرب ماء البحر أمس " [1] .

فهذا كله أن الكلام المنطوق و حتى المكتوب خاضع لسلامة مفردات اللغة و للعلاقات المنطقية و الدلالية فيما بينها .

أما ابن جنى فقد انطلق في تفسيره لمفهوم الملكة اللغوية من منطلق لغوي محض ، و من تصور منهجي خاص به بحكم معطيات عصره إذ تجلت هذه الأخيرة (الملكة اللغوية) في موضوع السليقة اللغوية اذ كان حريصا على تقصي الكلام الفصيح من أفواههم ، و اختيار درجة فصاحتهم بمغالطة الكلام و تحريفه بحثا عن المرجع الصافي النقي ، فذكر مثلا في مقطع من كتابه ، احد التحريات التي قام بها ، حيث يقول فيها :

فأما بالنسبة للملكة اللغوية عند عبد القاهر الجرجاني فقد كان له فضلا كبيرا في الدفع بالدراسات اللغوية الأدبية إلى الإمام حيث قدم لنا تصورا لمفهوم الملكة اللغوية على أساس النظم أي أن صاحب الملكة اللغوية هو من يمتلك القدرة على توخي معاني النحو في تركيب وتأليف كلامه " إذ ليس الفرد بنظم الكلام أن توالت ألفاظها في النطق بل ، ان تناسقت دلالاتها و تلاقت معانيها على الوجه الذي اقتضاه العقل ... – ثم يضيف قائلا – فلا نقول ان الاستعمال اللغوي صحيح او خاطئ لأنه يطابق أو يخالف التركيب النحوي إلا إذا عرف القصد من ذلك " [2] .

وأما ابن خلدون انطلق بناء تصوره لمفهوم الملكة اللغوية من منطلقٍ اجتماعي مستندا إلى خبرته الواسعة و تجاربه الحياتية الناتجة عن تنقلاته الكثيرة بين المغرب و الأندلس و مصر وغيره من الأصقاع الأخرى و اطلاعه الواسع على العلوم العربية و علوم أخرى كالتاريخ والفلسفة و المنطق و من هذا تجلى ثراء ثقافته من خلال كتابه " المقدمة " و لقد ورد مصطلح

1. سبويه ابو شبر عمر بن عثمان بن قنبر ، الكتاب ، ط1، مطبعة بولاق ، مصر : 1317 هـ ، ص 08 .

2 .عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، تح : السيد محمد رشيد رضا ، ط 2 ، دار المعرفة ، بيروت : 1978 ، ص 41

الملكة في عدة فصول منه ، حيث يبين لنا ماهيتها و كيفية حصولها و العوامل المؤثرة فيها بحسب المتغيرات النفسية و الاجتماعية .

ومن ثمة فان الملكة اللغوية من منظوره ليست وليدة الطبع وحده كما تصور الكثيرون،و إنما هي " ملكة في نظم الكلام ، تمكنت و رسخت ، فظهرت في بادئ الرأي جُبْلَةَ و طبع " [1] ويضيف ابن خلدون ان الملكة اللغوية تعود إلى القدرة على التحكم في الكلام .

و انطلاقا مما سبق إيراده من وجهات نظر بعض علمائنا القدامى حول مفهوم الملكة اللغوية يمكننا أن أجمل أهم أرائهم على النحو الذي سيبينه المخطط التالي :

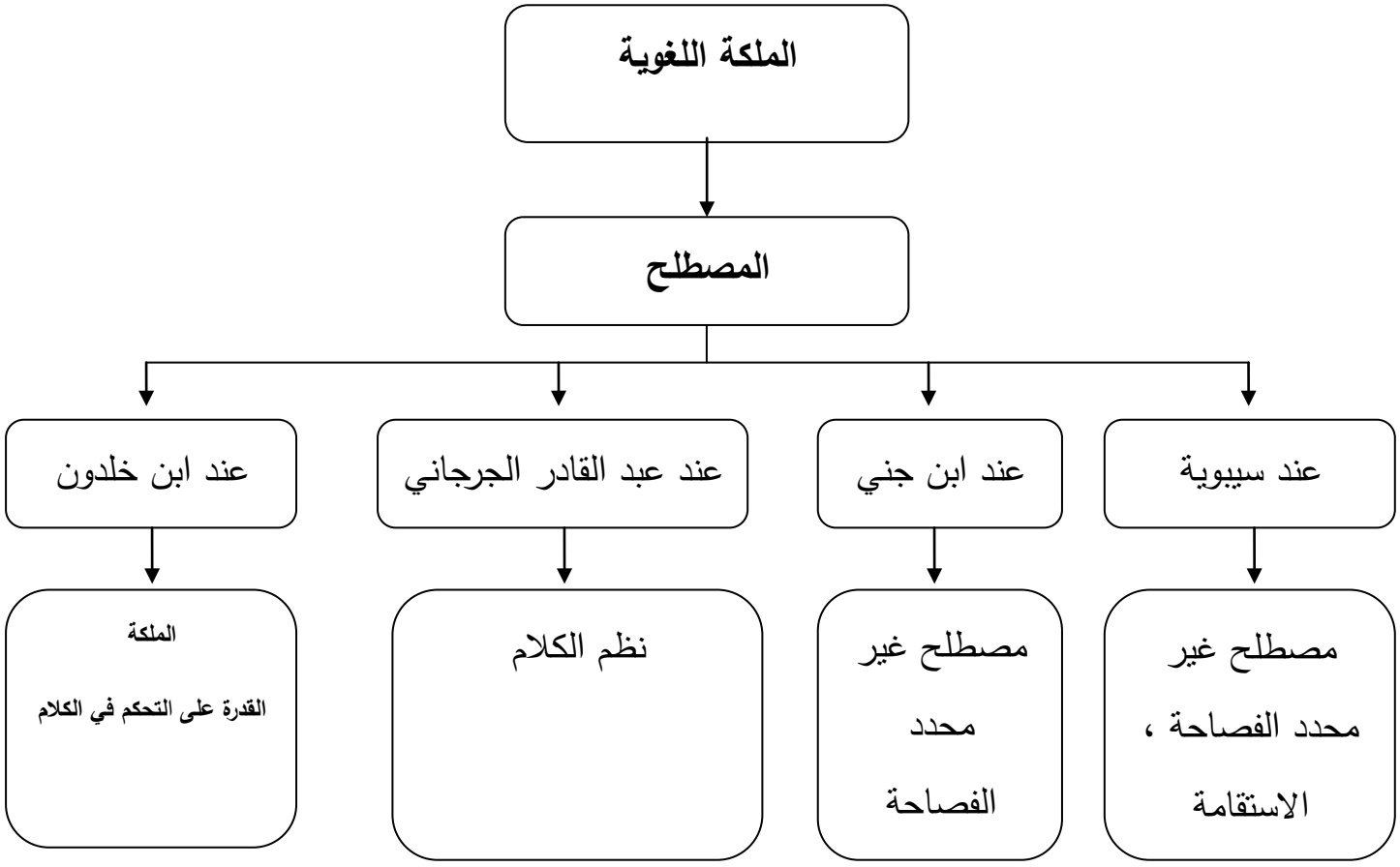

1. عبد الرحمان ابن خلدون ، " مقدمة " تح : درويش جويدي ، ط2 ، لجنة البيان العربي ، بيروت : 1985 ، ص 561 .

ب- الملكة اللغوية من منظور الفكر الحديث و المعاصر :

لقد سعت هذه الدراسات اللغوية الحديثة المعاصرة تحليل هذا المفهوم ، وفق تفكير علمي مؤسس يعكس ما وصل اليه الانسان من تفكير في هذا المجال بمختلف اتجاهاته فاستخدم العديد من المصطلحات للتعبير عن مفهوم الملكة اللغوية و التعريف بها ، بحسب الاتجاه الذي يسلكه كل فريق تذكر:

*** اللغويون العرب :**

عبد القادر القاسي القهري : يفسر لنا تصوره لمفهوم الملكة اللغوية انطلاقا من المخزون الذي يتواجد في ذهم أي انسان ، و لا يحس به و هذا بالنسبة للمتكلم العادي الذي يتكلم بلغته الطبيعية ، قائلا : " كل متكلم لغة طبيعية قد قر قراره على مخزون ذاكري غير واع ، يحلي معرفته لتلك اللغة و ملكته فيها ، و هذا المخزون عبارة عن معجم ذهني يمثل الثروة المفرداتية المخزنة و جهاز قواعدي نشيط يرسم اسس تأليف هذه الابجدية " [1] فهو يشير الى المخزون الموجود في ذهن المتكلم ، و الذي يعتبر المصدر الذي يجمع ثروة المتكلم اللغوية و المسؤول عن تلك الملكة اللغوية ، و هذا دون وعي مسبق للمتكلم بها اما عندما تحدث عن المتكلم الذي يسعى الى اكتساب الملكة اللغوية بالتعلم ، يقصد تعلم لغة اخرى بالاضافة الى لغة التعلم الام و اضافتها الى رصيده اللغوي الطبيعي حتى يستطيع ان يمتلك اليات تلك اللغة .

فقال : " و كل متعلم للغة يتزود عادة ، بأدوات لغوية صناعية ضمنها قاموس يعينه على تمثل معاني المفردات و صيغها و أصواتها و كذلك قواعد نحوية و صرفية تعيد إلى ذهنه طرق تأليف الوحدات المعجمية " [2] فهنا المتعلم يستعين بمجموعة من القواميس لامتلاك تلك اللغة و تحصيلها ليصبح قادرا على تمثيل ما يريد تبليغه بها .

عند تمام حسان : فقد عالج قضية الملكة اللغوية من المنظور الاجتماعي ، فكون المتكلم لديه لغة هذه اللغة خاضعة لعوامل اجتماعية ، تتضمن العادات و التقاليد العرفية المتفق عليها

1. عبد القادر القاسي القهري ، اللسانيات و اللغة العربية ، نماذج تركيبية و دلالية ، ط 1 ، دار توبقال للنشر ، المغرب ، 20001 م ، ج 1 ، ص 06

2. عبد القادر الفاسي الفهري ،اللسانيات و اللغة العربية – نماذج تركيبية و دلالية، ط 1، دار توبقال للنشر المغرب : 2000 2م ، ج1 ، ص 06 .

فهو يوضح لنا علاقة امتلاك المتكلم للملكة اللغوية من خلال تواصله مع أفراد مجتمعه فقال: " الأداة الوحيدة التي تمكن الفرد من الدخول الى نطاق المجتمع الذي يعيش فيه ، و لولا هذه اللغة لظل حبيس العزلة الاجتماعية ...

فالمتكلم الذي يستعمل لغة المجتمع الذي نشأ فيه يستعمل أصوانها ، صيغها ، ومفرداتها وتراكيبها حسب أصول استعمالية معينة يحدقها بالمشاركة في التخاطب و يمرن عليها ويطابقها دوت تفكير في جملتها أو تفصيلها ... "[1] معناه أن العرف الاجتماعي هو المسؤول عن هذه اللغة و المتكلم يتمرن على استعمالها وفق العرف الذي حددته الجماعة دون أن يسأل المتكلم نفسه عن سبب أدائه للغة بتلك الطريقة .

ما تبناه تمام حسان شيبه بما نادت به نظرية الجرجاني التي تدعو الى ضرورة الاهتمام بالسياق اللغوي لفهم المقصود من الرسالة .

*** العلماء الغرب :**

عند فرديناند دي سوسير (F.de Sassure) :

سوسير كما هو معروف المؤسس الاول للنظرية اللسانية ، القائمة على دراسة اللغة الإنسانية دراسة علمية موضوعية ، من خلال إخضاعها الى ما يسمى بنظام الثنائيات اللغوية ، و من بين هذه الثنائيات التي توضح وجهة نظره للملكة اللغوية لدى المتكلم ، هو أنه ربط استعمال اللغة بالمؤسسة الاجتماعية، كشرط لامتلاك الفرد للملكة اللغوية فقال: " بوجد لدى كل فرد ملكة يمكن أن نطلق اسم ملكة الكلام المقطع ... و تكون هذه الملكة على اعضام ثم على ما يمكن أن تحصل عليه من عملها ..." [2].

فهو يشترط سلامة تأدية اللغة عند نطقها ، و لكن تبقى في نظره ناقصة إذا كانت مقتصرة على الفرد فقط دون الجماعة ، فإذا لم يحدث تواصل مع طرف أخر لا يمكن لهذه الملكة ان تكتمل كون اللغة ظاهرة اجتماعية .

---

3. تمام حسان : اللغة العربية بين المعيارية و الوصفية ، ط 4 ، عالم الكتب ، القاهرة : 2000 م ، ص 17 .

2. عبد القادر المهيري و مخمد الشاوش و أخرون ، اهم المدارس اللسانية ، نفلا عن ديسوسير ، منشورات المعهد الفومي لعلوم الطبيعة ، تونس: 1986 م ، ص26 .

واللغة من هذا المنظور هي تطبيق الفرد لملكة الكلام من خلال المواضعة الاجتماعية، وفي ذلك قرار جماعي بامتلاك الفرد لتلك اللغة .

عند نعوم تشومسكي (Naom Chamesky) :

نظرياته تقوم على أساس التوليد و التحويل و انطلق في تفسيره لمفهوم الملكة اللغوية والكفاءة اللغوية من خلال منطلقين هما :

– باعتبارها كفاءة لغوية عند المتكلم (La compétence) و يعني ان المتكلم النموذجي هو ذلك الشخص الذي يمتلك معرفة ضمنية لقواعد لغته ، و يوظف هذه القواعد بطريقة لا شعورية.

– باعتبارها انجازا فعليا (La performance) : و هو الأداء الفعلي للغة أو هو الاستعمال الآني للغة ضمن سياق معين بعودة المتكلم إلى قواعده الكامنة ضمن كفاءته اللغوية بصورة طبيعية ، و هنا يتحقق ما يسمى انكفاءه اللسانية عمليا في المواقف التواصلية و عليه فالأداء اللغوي عند تشومسكي متصل بعوامل متعددة بفعل الظروف الخارجية التي قد تحول دون بروزه بوجهه الكلي ، و الكفاءة اللغوية الضمنية للمتكلم تبقى في اغلبها كفاءة نظرية تجريدية لا علاقة لها بالواقع الفعلي لمستعمل اللغة من حيث الصواب و الخطأ .

2– أنواع الملكة اللغوية :

– و هي عبارة عن مجموعة من المهارات الأولية و الأساسية التي يتم اكتسابها في المراحل التعلمية المتمثلة في :

* مهارة السمع / الاستماع : أن السماع له أهمية كبيرة في اكتساب الطفل للغة منشئه، وتعلمه للغة مجتمعه ، فضلا عن اللغات الأجنبية الأخرى ، فبالاستماع يستطيع الطفل التقاط الأصوات و إدراكها ، فيصبح مدركا بما يحيط به ، فهو بمثابة حلقة وصل بينه و بين العالم الخارجي ، فهو يعتبر من الركائز الأساسية التي تقوم عليها عملية تعلم اللغة،و تنشّأ و تتطور هذه المهارات من خلال حسن استخدام حاسة السمع ، و الاستماع الجيد للمعلم أثناء عرضه لمختلف نشاطات الدرس المصحوبة بالانتباه و التفطن ، وهذه المهارة اهتم الدارسون

المتخصصون بها في علم الأصوات الوظيفي و الفيزيائي أما اللغويون العرب القدامى فكان مصدرا من مصادر جمع اللغة الفصيحة و أصل من أصول نشأة النحو العربي . لذلك اعتبر ابن خلدون أبو الملكات الإنسانية و بفضله تتكون اللغة عند الإنسان .

* مهارة القراءة : تعتمد هذه المهارة على حاسة البصر ، و هذا بحسب نوع القراءة الصامتة البصرية فقط و الجهرية والنحت معا، فأول ما يقوم به المتعلم لإدراك نظام الرموز العربية قراءته للنص قراءة جهرية ثم ينتقل إلى القراءة السرية، من اجل استغلال قدراته على فهم المعاني و إدراك ما يتضمنه النص من جمل و عبارات و لا تقل أهمية عن المهارات الأخرى .

و لتكون هذه المهارة فعالة و ناجعة لابد من تحقيق :

– أن يكون المتعلم قادرا على قراءة النصوص قراءة صحيحة .

– مراعاة علامات الوصل و الوقف ، و الأداء المناسب .

– فهم ما يقرأ والتنفع به في مجالات الحياة اليومية .

كما ان هذه المهارة تنمو وتتطور تدريجيا ، فالمتعلم في أول الأمر يقرأ قراءة سطحية للنصوص المكتوبة ثم تتدرج وصولا إلى القراءة الواعية العميقة ، وهي التي يصل إليها الطالب الجامعي وهذا التطور والتدرج في مهارة القراءة يكون نتيجة التمرن و الاستغلال الجيد لقدرات المتعلم الفكرية ، وبالمواظبة المستمرة و الجادة على المطالعة و القراءة لمختلف الكتب مع اختلاف مجالاتها ، فمن واظب على القراءة المستمرة كان مسلحا بلوازم لغته، و صارت له عمدا في حياته اليومية فيبدد بها كل مشكلاته و يتجاوز كل المعيقات والصعوبات التي تعترض طريقه .

* مهارة التحدث / التعبير الشفهي : و نقصد بها استعمال اللغة ارتجلا بمساعدة أعضاء الجهاز النطقي المتمثل في اللسان و الشفتين و بهما يتم التعبير عن الأفكار و الأحاسيس و الآراء الخاصة و تبليغها للطرف الأخر ، و تقتضي هذه المهارة سلامة الأداء المنطقي من الخلل و الاضطراب و تتطلب هذه المهارة القدرة على استعمال أصوات اللغة بصورة صحيحة وتساعده في ذلك مهارة السماع، لأن الاستماع الجيد يضمن الاستعمال الجيد لأصواتها

صيغها الصرفية و تراكيب كلماتها، فضلا عن حسن صياغة اللغة في إطارها الاجتماعي [1]. والشيء الذي يساعد على نمو التحدث هو الممارسة و النقاش الفعال بين المتعلم و المدرس من جهة ، و بينه و بين زملائه من جهة ثانية فضلا عن مساندة الأسرة له ، لان الهدفين الأساسيين من تعلم اللغة ، و هو ممارستها و استعمالها فعليا على ارض الواقع.

* **مهارة الكتابة / التعبير الكتابي** : و تمثل الوجه الأخر للتعبير باستخدام اليد او آلة الحاسوب ، و هي وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها ، خاصة في وقتنا الحالي نظرا لازدياد الحادة إليها لبث المعرفة و الحفاظ عليها ، و أكثر من ذلك فهي لغة التأليف و الإبداع التي يتفنن في إبرز جمالها و فنونها الكتّاب و الأدباء و الشعراء فضلا عن كونها أداة لحفظ التراث و تقييد العلم ، و لقد ورد ذلك في الحديث " قيدوا العلم بالكتابة " [2] ، و من جهة أخرى فان هذه المهارة تسمح للمتعلم بالتعبير عن أفكاره على منوال أكثر دقة و وضوحا ، واستثمار اغلب قدراته ومهارته اللغوية لنسج الفقرات و إنتاج النصوص لان الكتابة أو التعبير الكتابي يمنح له فرصة الرجوع إلى الجملة أو الفقرة لتعديلها أو إغنائها بمزيد من الأفكار ، فضلا عن إعادة تنقيتها من الأخطاء التي علقت بها ، إلا أن هذه المهارة لكي يتقنها الطالب فلابد من تمكنه من المهارات السابقة كونها تتداخل جنبا إلى جنب لتكوين مهارة الكتابة ، كما تحتاج هذه المهارة إلى توظيف آليات و مهارات أخرى .

3- سمات الملكة اللغوية و خصائصها :[3]

تعد لغة الإنسان مختلفة في نظامها عن مختلف لغات الكائنات الأخرى ، و الغاية من هذه اللغة هو الإبلاغ اي نقل المعلومات لذلك هي تستلزم وجود كل من مُخَاطِبْ ، مُخَاطَب ونظام رمزي يحتاج الى تفكيك وتركيب وسياق تستعمل فيه. وعند تحدثنا عن الملكة اللغوية Langage و اللغة langueنجد فردناند دوسو سور قد وضع فرقا بين كليهما باعتبار أن الملكة اللغوية هي ملكة فطرية موجودة لدى الشخص منذ ولادته و هي أهم سمة تميز الإنسان

1. موقع google : عبد الحميد عليوة ، مكانة المهارات اللغوية في طرائق تعليم اللغات ،www.diwanarab.com//:http

2. عبد الرحمان جلال الدين السيوطي .

3.بتصرف28. 14. 2018/02/01. 1: m? /takhatub.blogspot.com/2009/06/blog_post_2039.html//:http

عن الحيوان ، أما اللغة المعنية فهي عبارة عن نظام مكتب متجانس كاللغة العربية أو الانجليزية أو الاسبانية ...

*** كونها علامة :**

عرف دوسو سور العلامة sign بأنها " المجموع الناتج عن ارتباط الدال بالمدلول " أي انه لا يمكننا أن نفصل بين الدال و المدلول لأن العلامة تفهم عند التلفظ باللفظ الذي يحمل معنى .

و للعلامة مفاهيم متعددة منها المعجمية و القواعدية ، والفرق بينهما في كون العلامة القواعدية محدودة، يمكن ان ينوب بعضهما عن بعض ، للدلالة على معان صرفية او نحوية معينة .

أما العلامة المعجمية عكس القواعدية هي غير محدودة و غير متناهية.

ويعد المصرف قواعديا أو معجميا كان أصغر العلامات اللغوية لأنه لا يمكن تجزئته إلى اصغر من ذلك و يكون حاملا لمعنى .

وتطلق كذلك العلامة المفردات و التراتيب كالمركب الإضافي ، المركب الوصفي ، المركب البدلي ، المركب الاسنادي ، ... وأكبر شكل تأخذه العلامة هي الجملة .

*** الاعتباطية :**

إذا تأملنا في أصوات اللغة العربية نجد أن سبب اختيار هذه الأصوات لما يقابلها من معنى فلن نجد علة منطقية تفسر سبب هذا الاختيار أي انها غير مبررة . فلو كان في اللفظ ما يدل على معناه لما وجد اختلاف بين لغات العالم و بالتالي فان عملية اختيار الدال لمدلوله ما هي إلا عملية اعتباطية عشوائية لا تخضع للمنطق . و هذا سبب اختلاف اللغات فيما بينها .

*** كونها نظام :**

باعتبار اللغة أصوات منطوقة و مسموعة ، فهي تتسم بخصائص فيزيائية مميزة ، لأنه لا يمكننا أن نعرف اللغة أنها أصواتا دون أن نشير خصيصة نظامها ، فاللغة العربية مثلا ليست الأربعة و الثلاثين صوتا التي تتألف منها بل هي الطرق المختلفة التي ترتب من خلالها تلك

الأصوات لتكوين كلمات غير متناهية و جمل متنوعة وفقا لأغراض المتكلم و حاجاته و تقوم نظم التراكيب اللغوية التي يستخدمها المتكلم على :

ا)- العلاقة الاستبدالية :

فالمتكلم عندما يقوم بتركيب جملة من الأصوات التي تتماشى و حاجته اللغوية التخاطبية والتي يمكن استبدالها بكلمات أخرى تعمل نفس عملها و تعوضها ، نحو جلس الطفل يمكن ان نستبدل جلس بقع داو خرج او وقف فكل كلمة يختارها المخاطب تدخل في علاقة استبدالية مع غيرها من الكلمات المكننة التي استبعدها لأنه هذا الاستخدام قد يكون راجعا إلى اختيار المتكلم أو تطلبه السياق و يمكن أن تكون علاقة مغايرة و علاقة التغاير تندرج تحت علاقة الاستبدال كذلك علاقة التشابه ، لأن المتكلم قد يختار الكلمة على كلمة أخرى تشابهها مثل المثال السابق اختار جلس بدل جلسوا جلست لأن قواعد اللغة العربية هي التي فرضت عليه هذا الشكل دون غيره لأنه رغم التشابه الموجود بين الكلمات لا يجوز ان تحل كلمة محل أخرى.

ب)- العلاقة الائتلافية :

فالعلامة تحكمها علاقة الائتلاف و سماها سويس associative، فالمتكلم عندما يتكلم ويعبر عما يجول في خاطره عليه أن يستعمل العبارات المعروفة البعيدة عن الغرابة و المستمع ائتلف سماعها و استعمالها، أي كلمات مألوفة كذلك العلاقة النحوية بين الكلمات كما هو معلوم تتأثر الكلمات المتوالية ببعضها البعض فكل كلمة لها علاقة تربطها بسابقتها ولاحقتها

فالعلاقة الاستبدالية علاقة عمودية في حين الائتلافية أفقية .

- كما يمكن ان تظهر كلتا العلاقتين في الأصوات اذ يمكن أن تستعمل العالقة الاستبدالية بين الحروف فتغير حرف بآخر و اختلاف الأصوات بالضرورة يتغير المعنى .

*** القابلية للتجزئة :**

بما أن العلامة اللغوية عبارة عن وحدات ائتلافية منظمة . فالمتكلم بمقدوره أن يجزئ هذه العلامات و يعيد تركيبها و ترتيبها للدلالة على معنى مغاير عن السابق و هذا ما يسمى بالتجزئة المزدوجة . double segmentation

و يشير اللسانيون إلى نوعين من التجزئة :

– تجزئة التركيب إلى مصرفات morphemes نحو : الولد يبكي تجزء إلى (ال) الذي هو مصرف قواعدي ، و (ولد) هو مصرف معجمي ، و المصرف المعجمي المقيد (ب ك ي) وصيغة (يفعل) و هو مصرف قواعدي مقيد .

– تجزئة المصرفات إلى أصوات نحو : ولدٌ إلى (و+فتحة+ل+فتحة+د) فالكلمة في اللغة العربية هي موضوع الإعراب و ليس المصرف ، فهي مكونة من مصرف قواعدي مشتغل أعرابيا ، آو مصرف معجمي واحد مفرد، أو مقترن بمصرف قواعدي مثل على،واو القسم ، الفاء ، باء الجر، كاف التشبيه ...

و نحو الكلمة المكونة من مصرف معجمي واحد عيسى و هدى ...و مثال الكلمة المكونة من مصرف معجمي واحد مقترن بصرف قواعدي أو أكثر كلمة فاتح ، المكونة من (فَ تَ حَ) و صيغة فاعل ، و شاربة الكونة من (شَ رَ بَ) و صيغة الفاعل و تاء التأنيث .

*** الإنتاجية :**

و يقصد بالإنتاجية أن المتكلم مثلا غي اللغة العربية عندما يأخذ مجموعة من الأصوات يستطيع أن ينتج عدد غير متناهي من الكلمات ، فهو قادر على ان ينطق بتركيبات لم يسبق له ان سمعها من قبل ، فالمتكلم غير مقيد بكلام غيره ، أي ليس عليه أن يحفظ الجمل التي سمعها و قيلت له لنقول انه يتكلم العربية ، بل عليه أن يتقيد بما وضعته العرب من مفردات و المركبات الجزئية فقط ، و الجمل بإمكانه أن يقول منها ما يشاء .

وهذا ما قامت عليه نظرية تشومسكي ، حيث يرى أن اللغة العربية هي مجموعة من الجمل غير محدودة العدد ، و كل جملة منها محدودة الطول مصوغة من مجموعة من العناصر المحدودة . فهنا يشير تشومسكي إلى قدرة المتكلم على استعمال عدد محدود من القواعد في تكوين عدد غير منتهي من الجمل المختلفة .

اعتمادا على عدد محدود من القواعد و الأسس النحوية .

*** النقل الثقافي :**

كما هو معروف أن اللغات البشرية مختلفة فيما بينها اختلافا بينا ، إذ تتنوع هذه اللغات بتنوع مجتمعاتها ، و ثقافاتها ، فالطفل يكتسب لغته من المحيط الذي يعيش فيه بغض النظر عن عرقه ، أو الجينات التي يرثها من والديه ، فالمولود الانجليزي الذي يعيش في بيئة فرنسية سيتحدث باللغة الفرنسية وليس اللغة الانجليزية و لاشك أننا هنا نقصد اللغة المعنية ، و ليست اللغة الملكة ، لان اللغة الملكة هي مقدرة موروثة بين الأفراد و اللغة المعنية تنتقل من جيل إلى آخر عن طريق التعلم، وليس بالوراثة و هذا ما يسمى بالنقل الثقافي cultural transission، و هو عنصر في اكتساب اللغة .

3- كيفية تنمية الملكة اللغوية عند الطالب الجامعي :

يرى بعض الدارسين و من بينهم إبن خلدون[1] أن اكتساب الملكة اللغوية عند الطالب الجامعي وفق طرق أهمها :

1-كثرة الحفظ وجودة المحفوظ: أي لابد على هذا الطالب أن يكون كثير الحفظ و لا شك أن يكون هذا المحفوظ ذا جودة حيث يكون من القرآن الكريم، و كلام العرب القديم، و كلام السلف عامة، و مخاطبات فحول العرب في أسجاعهم و أشعارهم، فكل هذا يكسب الطالب طريقة فعالة في اكتساب ملكة اللغة العربية، و كذلك كلما تنوع المحفوظ ترك أثرا في امتلاك اللغة لديه و هذا ما يكسبه رصيد معرفي متنوع .

2-الفهم : إن الحفظ وحده[2] لا يكفي لامتلاك اللغة العربية، بل لا بد من فهمه و تحليله و فهم ما بين السطور، أي فهمن معنى المحفوظ و مغزاه .

3-الاستعمال : هناك أمر ثالث يستعمله الطالب في تكوينه لهذه الملكة و هو الاستعمال فكلما استعمل ما يحفظه و يفهمه من ذلك الحفظ و استعمله سواء في حياته اليومية، أو في محيطه الأكاديمي زاده طلاقة وفصاحة في كلامه وكلما أخطأ المتعلم، فإنه من هذا الخطأ و التكرار يكتسب ملكة لغوية صحيحة ذات جودة حيث يصبح قادرا على أن ينسج كلاما على منوال ما

1. نفس المرجع السابق بتصرف .
2. نفس المرجع السابق بتصرف .

حفظ و ما فهم، و بالتالي يتصرف في التعبير عما في ضميره على حسب عباراتهم، حيث يكون الاستعمال عند الطالب هو أهم الأمور التي يعنى بها.

-كما ان هناك أساليب أخرى تمكنه و تساعده في تطوير ملكته و هذا ما قدمه الدكتور عبد المطلب بن يوسف جابر، و د.عبد الرحمان بن عبد الله الختلان ، و د. عمر بن عبد الله السويلم، و د.محمد بن عبد العزيز العوهلي حيث تتمثل هذه الأساليب[1] في :

- **العوامل النفسية و الذاتية** : أي مدى رغبة المتعلم و ميوله في الامتلاك لهذة الملكة وهذا العامل أهم عنصر لأن الطالب لا يمكن أن يحصل على هذه الملكية اللغوية إذ لم يكن له استعداد في اكتسابها .
- **المهارات اللغوية** : إن تحكم المتعلم في المهارات اللغوية " إستماع ، تحدث، قراءة، كتابة، يجعله يمارس هذه الملكة بطريقة سهلة و مرنة حيث تكسبه قدرة لغوية في الخطابات و الفهم.
- **التكرار والخطأ** : بقدر ما يخطأ الطالب فإن ذلك الخطأ يصحح ثم يكرر ما يحفظه ويستعمله في خطاباته و حديثه و هذا ما يكسبه قوة الشبك في الكلام و فصاحة لسانه و بلاغته .

1. مهارات الدراسة الجامعية DATE 02/04/2018 WWW.MAHARAT.COM/?P=194.HEUR13:18

الفصـــل الثاني
أثر الكتاب الإلكتروني في تنمية الملكة اللغوية

1- التنمية اللغوية:

ا)- لغة:

يقول ابن منظور: (مادة نمى)، النماء الزيادة ، تقول نمى ينمي نميًا و نميا و نماء : زاد و كثر و ربما ينمو نوما [1].

- يعرفها شحاته و النجار بأنها : " رفع أداء الطالب في مواقف تعليمية تعلمية مختلفة تتحدد بزيادة

متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد كونها عملية هادفة إلى تحقيق زيادة سريعة و تراكمية في زمن محدد و قصير نسبيا ، بإحداث تغيرات نوعية، و ذلك بالجهود المنظمة [2]

ب)- اصطلاحا:

يقصد بالتنمية اللغوية الارتقاء بمستوى مهارات التلاميذ اللغوية ، الاستماع و التحدث ، و القراءة و الكتابة و إكسابهم تلك المهارات انطلاقا من كتابهم المدرسي ، من خلال التحسس الملموس في الأداءات اللغوية للمتعلم نتيجة خضوعه لتأثير التعلمات و الأنشطة الدراسية .

[1]- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، دار المعارف ، القاهرة ، مج 6 ، ج 50 ، 1401 ، باب النون ص 4552 .

[2]- صلاح الدين شروخ ، علم الاجتماع التربوي ، د ط ، دار العلوم ، الجزائر 2004 ، ص 148 .

2- اثر الكتاب الالكتروني في تنمية الملكة اللغوية لدى الطالب الجامعي:

*** تعريف الطالب الجامعي:**

- هو فرد سلم نفسه للأستاذ ليتعلم منه علما و بالتالي فهو متلقي العلم و يعتبر محور العملية التربوية ، و يعد الطالب من هو أساس المحور الديداكتيكي ، فبدون الطالب لا يكون هناك فصل و لا تعليم .

- و يعرف أيضا على أنه الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى الجامعة، تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة مؤهلة لذلك. و يعتبر الطالب احد العناصر الأساسية و الفاعلة في العملية طيلة التكوين الجامعي إذ انه يمثل النسبة العالية في المؤسسة الجامعية . [1]

* تعريف الجامعة:

- تمثل أعلى مستويات البحث و التعليم، و آخر عينة يتدرج فيها الطالب المتعلم في مشوار تحصيله المعرفي عموما و اللغوي خصوصا و هي امتداد لمراحل عملية سابقة، يخرج منها الباحثون الموهوبون. و على اعتبار أن خريجي الجامعات هم الصفوة المختارة ... الذين تقع على كواهلهم مسؤولية النهوض بالمستوى الفكري للمجتمعات ، و الرفع بمستويات العلم و ضروب المعرفة ، و من ثم تجديد العلوم و الإضافات ، و نشرها حتى تعم الفائدة " و بالتالي فان الجامعة بهذا المعنى لابد أن تكون متوفرة على كفاءات تدريسية متمكنة فضلا على تجهيزها بالوسائل

[1]- فايزة حطاب ، عوامل تدني مستوى اللغة العربية الفصحى لدى الطالب الجامعي طلبة السنة ثالثة علم الاجتماع بجامعة محمد خيصر – بسكرة . نوذجا مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع التربية ، 2012 ، 2013 ، ص 38 .

التكوينية اللازمة ، و تهيئة المناخ المناسب و الصالح لتعليم و تحصيل تكميلي جيد للطلبة المقبلين عليها . [1]

– فالطالب أثناء فترة دراسته يخضع إلى جملة من الاختبارات، و الامتحانات الشفوية و التحريرية و كتابة التقارير و مشاريع التخرج من اجل تنمية كل الملكات اللغوية من استماع، تحدث، قراءة و كتابة ، أي هي تقوم بتحسين في قابليات الطلبة و اكتسابهم للمعارف و المهارات في هذه المؤسسة التعليمية .

فكل طالب يبذل مجهود ا من أجل التفوق و النجاح في كل هذه الاختبارات، و من بين الوسائل التي يعتمد عليها في جمعه لمادته المعرفية الكتاب الالكتروني ، الذي يعد المصدر الأساسي لذا كل طالب جامعي بعد الكتاب الورقي .

– فاستعمال الكتاب الالكتروني من طرف الطالب الجامعي تخلق مجموعة من الآثار التي تكون على مستوى ملكاته اللغوية نذكر منها :

* فيما يخص المهارة الأولى هي :

مهارة الاستماع :

فخاصية الدمج بين التقنيات و ذلك من خلال التعاضد الموجود بين الصوت و الكتابة الهندسية، و الكتابة شكلا في كفاءة الكترونية، فهذه الميزة التي يوفرها الكتاب الالكتروني من خلال الكتب المسموعة تعزز لدى الطالب مهارة الاستماع إلى ما هو منطوق كما تمكنه من تحسين نطق اللغة المستمع اليها و تعلم مخارج حروفها الصحيحة .و الأكثر استفادة من هذه الخاصية هم الطلبة

[1]- اوريدة قرج ، مستوى التحصيل اللغوي عند الطلبة من خلال مذكرة التخرج – موضوعات النحو نموذجا - ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، ص 27 .

الجامعيين الفاقدين للبصر، فهم يستطيعون القراءة من خلال الاستماع إلى الكتب الالكترونية المسموعة.

و ليست الكتب فقط نجدها في شكلها الالكتروني الصوتي بل كذلك المحاضرات و الملتقيات العلمية و الأدبية التي تنظمها الجامعات اليوم أصبح اليوم بمقدور كل طالب الحصول عليها و تحميلها بالصوت و الصورة و كأنه داخل قاعات المحاضرة، و ليست المحاضرات التي تقام في جامعته فقط بل أي محاضرة أو ملتقى كان مهما كان تخصصه و مهما كان المكان الذي القيت فيه هذه المحاضرة يمكن للطالب الحصول عليها عن طريق شبكة الانترنت .

مهارة التحدث:

الطالب الجامعي خلال فترة تكوينه داخل الجامعة عليه أن يطور و يستقل هذه المهارة حتى يتمكن منها و تصبح لديه ملكة ، فالجامعة تقوم بإخضاعه إلى مجموعة من الاختبارات الشفوية لتقيم مهارة التحدث التي يمتلكها كل طالب، فالإسناد يوجه سؤالا شفويا أو أكثر لكل طالب ، و ذلك للحكم على كفاءة الطالب بالإيجاب أو السلب ، فالأسئلة بحاجة إلى عمق في التفكير و سرعة البديهة للإجابة عليها .

و تحتاج البحوث و المشاريع الجامعية كلها تحتاج إلى مهارة الإلقاء و أسلوب سليم في التحدث. و هنا يعتمد الطالب في تطويره لهذه المهارة على مهارة الاستماع كما يقال : المستمع الجيد هو متحدث جيد ، كذلك مهارة القراءة تعزز المهارات الأخرى و من بينها مهارة التحدث فالطالب الذي يمارس قراءة الكتب الالكترونية يكون لديه زاد معرفي و كلما تنوعت هذه الكتب و اختلفت تخصصاتها تنوع و اتسع هذا المخزون ، فمثلا عند انجاز بحث صفي من طرف الطالب الجامعي و يقرأ و يتوسع فيه عندما يتناقش مع أستاذه و الطلاب نجده متمكن فيجيب على الأسئلة

بطريقة عملية ، وفق أسلوب خاص به ، و بعبارات بسيطة مفهومة لا غموض لا لبس فيها كما له القدرة على إيصال الفكرة و إقناع المستمع و التأثير فيه .

يستطيع المستمع او القارئ تنمية المهارات البنائية لديه (فهم ، تحليل ، تركيب) ،فقد تعرضه لمواقف ما في حياته الاجتماعيه ،الجامعية ، يكون قادرا على فهم ذلك الموقف فيحلله و يفككه ثم يعيد تركيبه ليستنتج الحل المناسب له و يستطيع التعامل معه و الرد عليه .

– يحتك الطالب في حياته الجامعية بالعديد من الجماعات و الطلبة فتنتج تلاقحات ثقافية و التي تعتبر فرصة للطالب لمناقشة قضايا العلم و الثقافة، و التفاعل مع الأخر و الاستماع إلى ما يحمل من وجهة نظر مختلفة و تداول الآراء من أجل بناء ثقافة واسعة و تنمية مهارة التحدث و الاستماع و التأقلم مع مختلف المواقف لاكتساب الخبرة .

مهارة القراءة:

بما أن الكتاب الالكتروني وسيلة للقراءة فمهارة القراءة هي المهارة التي يجب التركيز عليها لما له أثر كبير في تنميتها و صقلها فالكتاب الالكتروني لديه العديد من المزايا التي تسهل على الطالب القراءة و تحببه فيها و منها :

– قدرة الطالب على الحصول على بعض الكتب التي يرغب بها و يبحث عنها و توفرها على شكل كتب الكترونية و سهولة تحميلها من شبكة الانترنت، دون أن يغادر مكانه و حملها معه أينما ذهب في القطارأو الطائرة أو السيارة وتصفحها وقتما أراد قبل النوم أو في ساعات فراغه في المنزل أو الجامعة دون أن يشعر بثقلها .

– يمكن الطالب الاطلاع على الكتب التي يريدها مهما كان تخصصها و سهولة الوصول إليها دون تعب و مهما كان مكان صدورها على الخط المباشر .DPAC

– يستطيع القارئ الوصول إلى المعلومة بسهولة عند استعماله للكتاب الالكتروني والقدرة على

استرجاعها ، أي القدرة على البحث عما بداخل الكتاب الالكتروني و الوصول إليه في ثوان وكذلك يمكن البحث عن الكلمات فيه و سهولة التصفح من خلال ما يسمى بعين تبرز الصفحات .

– سرعة استيعاب الطالب من قراءته للكتاب الالكتروني ، لاحتوائه على كم هائل من المعلومات متعددة و مختلفة على شكل نصوص مكتوبة + صور ثابتة و متحركة + صوت في آن واحد وهو ما يسمى بالنص الفائق ، و ذلك من اجل تقريب فكرة الكاتب أكثر و تقديم أقرب الصور للقارئ عليها من خلال وضع نماذج توضيحية في شكل رسومات و صور لتقريب المعنى أكثر و ترسيخ الفكرة لدى القارئ و التأثير فيه .

إمكانية ترجمة الكلمات المبهمة داخل الكتاب الالكتروني أو داخل النص الالكتروني من خلال الإستخدام الآني للقواميس اللغوية الالكترونية المسؤولة عن الترجمة داخل النص .

– فالطالب الجامعي يستمتع عند قراءته للكتاب الالكتروني فيدفعه إلى القراءة و المطالعة أكثر فهو لديه تأثير كبير على الحصيلة اللغوية و إدراكه المعرفي لأن لديه دور كبير في إعانته على انجاز بحوثه الصفية و ملئ فراغه نحو التعلم و الاستمرار فيه .

مهارة الكتابة:

تعتبر مهارة الكتابة المهارة التي يستثمر فيها الطالب كل ما تعلمه داخل جامعته سواء من خلال ما قدمه له أستاذه ، أو من خلال مطالعته للكتب (الالكترونية أو الورقية) لان إتقان هذه المهارة

و التمكن منها يعتمد فالأساس على مهارة القراءة فكلما كان الطالب قارئا جيد كان إنتاجه للنصوص جيدا من حيث اللغة السليمة نحويا و صرفيا و كذلك الأسلوب.

– و الغاية أو الهدف الأول الذي يمارس من اجله الطالب الكتابة هو الاختبارات الكتابية التي يخضع لها من طرف الجامعة و التي تفرض عليها التمكن من مهارة الكتابة لنيل أعلى الدرجات ، و كذلك البحوث و لان الطالب عندما يقوم بكتابة بحث ما يذهب إلى مطالعة الكتب التي تفيده في هذا البحث فيقوم بجمع المادة المعرفية و يضيف إليها خبرته المعرفية أو زاده المعرفي في قالب خاص به و هنا تظهر مهارة الكتابة لدى هذا الطالب و تمكنه من الكتابة و يتجلى ذلك أيضا عند كتابة مذكرات التخرج لسانس، ماستر ....

– فمن خلال مطالعة الطالب الجامعي للكتب سيجد نفسه يميل إلى نوع من الكتب مثلا النثر و كذلك الشعر أو قضية محددة تفيده في تخصصه فيبدأ في البحث فيها و الكتابة حولها فنجد الطالب الذي يكتب مقالات و الطالب الذي يكتب الشعر و الجامعة تشجع هذه المواهب و تدعنها من خلال السماح لهم بنشر مقالاتهم النثرية أو الشعرية داخل مجموعات الكترونية تابعة للمكتبات الجامعية من اجل تطوير مهارة الكتابة لديهم و حثهم على مواصلة التقدم .

استبيان خاص بالطلبة – جامعة ميلة – :

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على عملية جمع البيانات ، و اخترنا استمارة استبيان .

– استمارة استبيان : تعتبر أهم و انجح أدوات جمع البيانات في البحوث العلمية . تسمح للباحثين بالتعبير عي آرائهم و موافقتهم بحرية ، وقع اختيارنا لها باعتبارها الأنسب و لأنها تخدم موضوع بحثنا ، لقد تم ملأ استمارة الاستبيان من طرف طلبة جامع ميلة – عبد الحفيظ بوالصوف – من

خلال الإجابة على 14 سؤال وزعت في كلية الآداب و اللغات أربعون نسخة لكل تخصص (40 لسانيات تطبيقية ، 40 لسانيات عربية) .

1. تحليل نتائج الاستبيان :

*الجنس : (حسب رغبة الطلبة في الكلية)

الجنس	التكرار	النسبة
ذكور	20	%25
إناث	60	%75
المجموع	80	%100

الجدول رقم (1) : توزيع الدراسة حسب الجنس

– إن نسبة عينة الإناث (%75) أكثر من عينة الذكور (25%) في الكلية و ذلك راجع إلى أن الذكور لا يختارون الدراسة في الجامعة إلا القلة القليلة ، التي تحب العلم و أملها في أن تصبح شخصية عالمية و باحثة على خلاف الفئة التي اختارت الانخراط في المجال العسكري ، و بالتالي نجد الإناث ليس لديها سوى العلم او التدبير المنزلي و بالتالي فهن يخترن العلم و الدراسة في الصفوف الجامعية .

تحليل النتائج المتعلقة بالموضوع :

1- هل انتم كطلبة تقرؤون الكتب ؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	80	%100
لا	0	%0
المجموع	80	%100

الجدول رقم(1) : نسبة قراءة الكتب من طرف الطالب الجامعي .

كل الطلبة الذين طرحنا عليه هذا السؤال أجابوا بأنهم يقرؤون الكتب فكانت النسبة هي 100% ، و ذلك راجع إلى المحيط الجامعي و التعليمي الذي يفرض عليهم بالضرورة و الإطلاع على الكتب .

2- هل انتم كطلبة جامعيين تعتمدون الكتاب الالكتروني أو الكتاب الورقي في مساركم العلمي ؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة
الكتاب الالكتروني	35	%43.75
الكتاب الورقي	45	%56.25
المجموع	80	%100

الجدول رقم (2) : نسبة اختيار الكتاب الالكتروني على الكتاب الورقي

نلاحظ خلال الجدول رقم (02) أن النسبة 56.25% تفضل قراءة الكتب الورقية لأنهم يحبون تصفحه أكثر من الكتاب الالكتروني و هناك من يقرأه قبل نومه ، فهذه الفئة تبتعد عن الكتاب الالكتروني خوفا على أعينهم ، بينما نسبة % 43.75 نسبة تتقارب مع نسبة قراءة الكتب الورقية و سبب تفضيل هذه الفئة للكتاب الالكتروني قلة تكلفته و سهولة تحميله و الحصول على عناوينه و محتوياته .

3- ما هو سبب اعتمادك على قراءة الكتاب الالكتروني ؟

الاختيارات	التكرار	النسبة
مطالعة	19	% 23.75
إجباري(البحوث الصفية ، رسائل التخرج)	61	%76.25
المجموع	80	%100

الجدول رقم (03) : سبب قراءة الكتاب الالكتروني.

الجدول رقم 3 أن نسبة 61 % من الطلاب تستخدم الكتاب الالكتروني من اجل البحث على المعرفة و ذلك للإجابة على التساؤلات أو الاختبارات الموجهة لهم أو يستخدمونه من اجل جمع المادة العلمية و توظيفها في بحوثهم الصفية أو رسائل تخرجهم أما نسبة 19% فهم الطلاب الذين يقرؤون الكتاب الالكتروني رغبة في المطالعة و قد وضعوا مجموعة من الأسباب منها ضيق الوقت و انشغال الطالب بانجاز واجباته المنزلية و اليومية تمنعه من القراءة .

و مما سبق نرى أن طلبة جامعة ميلة – كلية الأدب و اللغات لا يقرؤون الكتب من اجل تنمية مهاراتهم و حبا للمطالعة بل يقرؤونها من اجل تحصيل اكبر عدد من النقاط و ذلك من اجل ضمان نجاحهم في السداسي و انتقالهم إلى المرحلة التالية من التعليم الجامعي .

4- إلى أي مدى يعد الكتاب الالكتروني ضروري لصرف النظر عن لغته ؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة
قلة تكلفة الكتاب الالكتروني	34	%18.27
اختصار الوقت	61	%32.79
سهولة البحث عن المعلومة المحددة	91	%48.92
المجموع	186	%100

الجدول رقم (04) : مدى ضرورة الكتاب الالكتروني لصرف النظر عن لغته .

لقد اختلفت الآراء و تشابهت إلى حد سواء ، فهناك من الطلبة من اختار جوابا واحدا و هناك من تعددت اختياراته لذلك تجاوز المجموع عن حده ، أن نسبة 48.92 % من عينة الطلبة تعتمد الكتاب الالكتروني لسهولة البحث عن المعلومات من خلاله ، و إيجاد المواضع المناسبة ، و نسبة 32.79 % تهتم بالكتاب الالكتروني لاختصار الوقت و القراءة و البحث عن الكتب و القيام بالبحوث في مدة زمنية قصيرة و سريعة ، بينما نسبة 18.27% تعتمد الكتاب الالكتروني لقلة كلفته و هذا ما ساعدهم على تحصيل معارفهم و القيام بإجراء بحوثهم .

5- في رأيكم هل تعتقدون أن الأستاذ الجامعي لديه اثر في التشجيع على استخدام الكتاب الالكتروني ؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	63	%78.75
لا	17	%21.25
المجموع	80	%100

الجدول رقم (05) : اثر تشجيع الأستاذ الجامعي للطالب على استخدام الكتاب الالكتروني .

أغلبية الطلبة أجابوا بنعم بنسبة 78.75% ، لأنهم يرون أن مكتبتهم لديها نقص في بعض الكتب النادرة و الباهظة الثمن فلا يستطيعون شراءها فيوفرها الأستاذ لهم على شكل كتب الكترونية محملة كذلك ذكر سبب انه يقدم إليهم عدد من البحوث فمثلا يطلب منهم قراءة كتاب كامل أو رواية معينة و تلخيصها فلاختصار الوقت تقدمها لهم على شكل كتاب الكتروني ، و بالنسبة للطلاب الذين أجابوا ب 21.25% هي نسبة قليلة لأنهم يرون أن الأستاذ ليس لديه الحق ليفرض على الطالب ضرورة استخدام الكتاب الالكتروني فهو وحده الطالب من لديه حرية الاختيار ، وهناك كذلك من برر بأنه هو الذي يفضل استخدام الكتاب الالكتروني .

6- موقف الطالب الجامعي من الكتاب الالكتروني .

الاقتراحات	التكرار	النسبة
ايجابي	63	%78.75
سلبي	17	%21.25
المجموع	80	%100

الجدول رقم (06) : يبين موقف الطالب من الكتاب الالكتروني .

نسبة 78.75% تمثل الطلبة الذين لديهم موقف ايجابي من قراءة أو استخدام الكتاب الالكتروني ، لما يوفره لهم من اختصار وقت ، سهولة تحميل ، سهولة التصفح و البحث فيه . أما النسبة 21.25 % فهم الأشخاص الذين يرون أن الكتاب الالكتروني لديه أثار سلبية على الطالب مثل الكسل و الخمول و كذلك كونه مضرا بالعيون و الجسم عندما يكثر الطالب من استخدامه .

7- في رأيكم ما مدى تأثير الكتاب الالكتروني في تطوير التعليم في جامعتنا ؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة
تأثير كبير	32	%40
تأثير متوسط	40	%50
ليس لديه أثر	8	%10
المجموع	80	%100

الجدول رقم (07) : يمثل مدى تأثير الكتاب الالكتروني في تطور التعليم لدى الجامعة (ميلة)

نلاحظ من الجدول رقم (07) نسبة 50 % تمثل الطلبة الذين يجدون انه للكتاب الالكتروني تأثير متوسط في تطوير التعليم في الجامعة ، و قد قالوا أنه يعتبر وسيلة إضافية تساعد في تسهيل تحصيل المعرفة ، بالإضافة إلى وسائل أخرى ، أما نسبة 40 %فهم الطلبة الذين يجدون أن له تأثير كبير في تطوير في تطير عملية التعليم لكونه مواكب للعصر و التكنولوجيا ، و كذلك لأنه لدية امتيازات تحفز الطالب و تجعله محبا للتعلم و التثقف لدرجة كبيرة ، و نسبة 10% هم الذين يجدون أنه ليس لديه تأثير كبير كما أنهم برروا بكونهم لا يعتمدون عليه في عملية التعلم .

8- هل في رأيكم قراءة الكتاب الالكتروني تقلص من التحصيل المعرفي لدى الطالب الجامعي ؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	30	%37.5
لا	50	%62.5
المجموع	80	%100

الجدول رقم (08) : يمثل نسبة التحصيل المعرفي عند استعمال الكتاب الالكتروني .

مما سبق و من نتائج المتحصل عليها من الجدول (08) نلاحظ ان الكتاب الالكتروني لا يقلص التحصيل المعرفي لدى الطالب ، نسبة 62.5% ، بل العكس يساعده على التحصيل و الانتفاع و الرقي و توسيع الثقافات و تطوير الفكر و المهارات بنسبة كبيرة ، أما الفئة التي نرى أنه يقلص من التحصيل المعرفي بنسبة 37.5% ، و هي ليست بنسبة قليلة إنها متوسطة ، و ذلك لسبب كون الطالب سيعتمد على الوسائل التكنولوجية كل الاعتماد و يدمن عليها ، هذا ما جعلهم يجيبون هذا الجواب .

9- ما هي المزايا التي استفدتم منها عند استخدامكم للكتاب الالكتروني ؟

الاختيارات	التكرار	النسبة
اختصار الوقت	40	%27.39
سهولة البحث عن العناوين و تحميلها	63	%43.15
القدرة على الحصول على أي كتاب مهما كان مصدره أو سعره	43	%29.45
المجموع	146	%100

الجدول(09) : يبين المزايا التي يستفيد منها الطالب عند استخدام الكتاب الالكتروني.

النسبة 43.15 % تمثل كون الطالب بفضل الكتاب الالكتروني أصبح بسهولة يبحث عن عناوين الكتب و يحملها بسهولة ، أما نسبة 29.45% فهي كون الطالب قادرا على إيجاد أي كتاب يريده مهما كان مكان صدوره و بأثمان معقولة و في بعض الأحيان مجاني ، أما نسبة 27.39% فهي الفئة التي سهل عليها الكتاب الالكتروني البحث و قراءة الكتب في أقصر مدة ممكنة ،و لقد اختلفت الآراء و تكررت إلى حد سواء ، فهنالك من الطلبة من اختيار جواب واحد و هنالك من تعددت إجاباته لذلك كان المجموع العام 146 إجابة .

10- هل يمكن أن يكون الكتاب الالكتروني كأداة لتنمية الملكات اللغوية ؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	64	%80
لا	16	%20
المجموع	80	%100

الجدول (10) : يبين إمكانية كون الكتاب الالكتروني أداة لتنمية الملكات اللغوية .

من الجدول تبين نسبة 80% ، الفئة التي تجد أن الكتاب الالكتروني وسيلة تنمي الملكات اللغوية ، و قد برروا بكون هذا الكتاب هو نفسه الكتاب الورقي لكن في صورة الكترونية فقط ، و نسبة 20% هي الفئة التي ترى انه ليس أداة لتنمية الملكات اللغوية بل هو عنصر مساعد فقط في هذه التنمية ، و برروا الإجابة في كون الملكة اللغوية بل هو عنصر مساعد فقط في هذه التنمية ، و برروا الإجابة في كون الملكة قد حصلت من طرف مجهود الأستاذ و المعارف التي يقدمها للطالب داخل الفصل و الكتاب الالكتروني وسيلة مساعدة للتوظيف و الميران على تلك المكتسبات اللغوية .

11- أثناء استخدامك للكتاب الالكتروني لاحظت أنه قد ساعدك في تطوير ملكة من ملكاتك اللغوية ؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	76	%95
لا لم ألاحظ	4	%5
المجموع	80	%100

الجدول رقم(11) : يبين إذا كان للكتاب الالكتروني أثر على ملكة من ملكات الطالب الجامعي.

نلاحظ 95 % من الطلبة يؤكدون وجود أثر من استخدام الكتاب الالكتروني على ملكاتهم اللغوية ، و هي نسبة كبيرة جدا تكاد تكون الأغلبية ، و مع ذلك نسبة 5 % هي الفئة التي أجابت بكونها لم تلاحظ تأثيرا له أي يمكن أن يكون له تأثير و هم لم يلاحظوا ذلك .

12- فما هي هذه الملكات :

الاقتراحات	التكرار	النسبة
الاستماع	2	%1.21
التحدث	43	%26.06
القراءة	88	%53.33
الكتابة	32	%19.39
المجموع	165	%100

جدول (12) : يبين الملكات التي كان الكتاب الالكتروني أداة لتنميتها لمدى الطلاب .

النسبة 53.33% الفئة التي أكدت أن الكتاب الالكتروني له أثر كبير في تنمية ملكة القراءة لديهم ، و قالوا انه يساعدهم على قراءة اكبر عدد ممكن في وقت قصير من الكتب و هذا ما طوَر و نما حب القراءة و المطالعة لديهم و بالتالي تعزيز ملكة القراءة لديهم و 26.06% هذه الفئة أشارت إلى مهارة التحدث فقد قالوا أنهم بفضل ما يقرؤوه زاد رصيدهم اللغوي فصححوا الخاطئ من المعارف و أكملوا الناقص منها فارتقى مستوى التحدث لديهم و تحسن أسلوبهم نحو الأفضل ، نسبة % 19.39 فئة قالت أنها لاحظت تطور في مهارة الكتابة لديها ، فبفضل ما اطلعوا عليه أصبحوا قادرين على استثمار مخزونهم الفكري اللغوي و بلورته في مجموعة من الأفكار و وصفها في قوالبهم الخاصة التي أصبحت صحيحة صرفيا و نحويا على عكس السابق ، نسبة % 1.21 و هي الفئة التي قات أنها لاحظت تطور في مهارة الاستماع لديها – طالبات ذوي الاحتياجات الخاصة – فقد زادت نسبة التركيز لديهم و الفهم السريع كذلك .

و كما أشرنا سابقا في الجداول السابقة كون المجموع العام في الجدول (12) هو 165 راجع إلى كون الطلاب يختارون أكثر من إجابة .

13- هل الأستاذ الجامعي ينصح الطلبة باستخدام الكتاب الالكتروني للحصول على المعرفة اللغوية ؟

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	65	%81.25
لا	15	%18.75
المجموع	80	%100

جدول رقم (13) : هل ينصح الأستاذ الجامعي الطالب باستخدام الكتاب الالكتروني الحصول على المعرفة ؟

نلاحظ 81.25% يؤكدون أن الأساتذة ينصحون باستخدام الكتب التي تساعدهم في مسارهم الدراسي في شكل كتب الكترونية لان المكتبة الجامعية – ميلة – لا تتوفر على هذه الكتب.

و نسبة 18.75 % هي الفئة التي تقول أنه ليس للأستاذ علاقة في كونهم يستخدمون الكتب الالكترونية بل أنه اختيارهم الشخصي ولا دخل للأساتذة في ذلك .

14- ما هي النصائح التي تقدمها للآخرين ؟

لم تكن هنالك اقتراحات لهذا السؤال و من بين الإجابات التي تحصلنا عليها من طرف الطلبة أنهم يدعون بقية الطلبة إلى تطوير ملكاتهم اللغوية مهما كانت الوسيلة التي يعتمدونها في ذلك ، و كذلك الاعتماد على الكتب مهما كان نوعها ورقية أو الكترونية و الاستمتاع بها لما لها من أهمية كبيرة في مسارهم الجامعي .

خلاصة القول :

اشتمل هذا الفصل محل الدراسة الميدانية التي قمنا بها مع طلبة جامعة ميلة عبد الحفيظ بوالصوف ، و التي كان الهدف منها العرف مدى تأثير الكتاب الالكتروني في اكتساب الملكات اللغوية لدى الطالب الجامعي ، و قد أكدت هذه الدراسة أن هذا النوع من الكتب يفيد الطلبة و يعينهم في الدراسة و البحوث العلمية ، كونه سهل الاستعمال و يوفر لهم الحصول على أكبر عدد ممكن من المعلومات ، و تبين لنا ان الطالب لا يستطيع أن ينجز واجباته و لا أن يملأ فراغه دون وجود كتاب – الكتروني أو ورقي–.

الخاتمة

الخاتمة

خاتمة :

للكتاب أهمية كبيرة في حياة الفرد و المجتمعات ، حيث يعتبر دعامة أساسية لأفراد المجتمع أو بالأحرى دعامة لأي طالب أو قارئ أو باحث حيث يستعمل كوسيلة للتحصيل العلمي و المعرفي و ذلك من اجل الزيادة و التوسيع في الثقافات .

و لقد انصب اهتمام هذا البحث الذي نحن بصدده على محاولة معرفة و تقييم مستوى الطلبة في مدى تأثير و دور الكتاب الالكتروني في اكتساب الملكة اللغوية .

و قد أكدت النتائج التي تم التوصل إليها في نهاية البحث أن :

– الانفجار الالكتروني في هذا العصر أدى إلى ظهور وسائل أكثر سرعة و سهولة في التحصيل المعرفي و هو ما تمحور بحثنا عليه " الكتاب الالكتروني " .

– الطالب الجامعي يطالع الكتاب الالكتروني من أجل توفير الوقت و الحصول على المعلومات دون أي جهد .

– نقص تكلفة الكتاب الالكتروني و سرعة تحميله ، هي التي جذبت القارئ إلى الانحياز إلى هذا النوع من الكتب .

– الكتاب الالكتروني غطى النقص الحاصل للكتاب الورقي و نذرته و صعوبة قراءته كاملا لفترة طويلة ، و هذا كان نتيجة مزايا الكتاب الالكتروني .

– لابد لقارئ الكتاب الالكتروني من اجل أن تكون لديه أجهزة تكنولوجية حديثة كالحاسوب الشخصي و الهواتف الذكية و غيرها هذا ضروري ، لأن بدونها لا نستطيع القراءة .

– مساهمة الكتاب الالكتروني بشكل كبير في اكتساب الطالب الجامعي للمهارات اللغوية .

– يلعب الكتاب الالكتروني في تنمية الملكة اللغوية و ذلك من خلال تقديمه لنماذج صوتية أو عن طريق قواعد لغوية .

– يوجد تناقض في آراء الطلبة هناك من يفضل الكتاب الورقي و يستخدم الكتاب الالكتروني هذا الأخير يستعمله حسب الحاجة .

ختاما نرى أن الكتاب الالكتروني أحدث قفزة نوعية في مسيرة التعلم و التعليم من خلال تسهيله للحصول على المعارف و التوسع في الثقافات و اكتساب الملكات و ترقية المستوى العلمي لدى الطلبة ، و في الأخير إن موضوعنا يمكن أن يفتح المجال أمام باحثين آخرين في المستقبل لاستكمال الجوانب الناقصة التي لم نتطرق لها و إشارات أخرى تتعلق بالموضوع نفسه .

ملخص

إن الكتاب هو رفيق المرء يلجأ إليه في وقت الحاجة أو في وقت فراغه. كما أن كل كتاب يستلزم بالضرورة قارئا أو باحثا يقرؤه و يبحث فيه. و بفعل التغيرات التي طرأت على المجتمع بفضل ما يسمى العولمة، أدخلت لنا آليات و تقنيات حديثة تساهم في تطوير التعليم، و الكتاب أحد المتأثرين بهذه التطورات فقد تطور من مطبوع إلى إلكتروني نقرؤه و نطالعه بواسطة الأجهزة التكنولوجية الحديثة .

للكتاب الإلكتروني مفهوم واضح لدى الطالب الجامعي فهو يعينه في شتى مجالات تعليمه و في تحصيله المعرفي .

ويعد نسخة من الكتاب الورقي فهو يوسع ثقافته وإدراكه المعرفي

وما استخلصناه من إنجازنا لهذا البحث كان :

للكتاب الإلكتروني دور و تأثير في تنمية الملكة اللغوية لدى الطالب الجامعي لأنه وفر و سهل للطالب الحصول على المعلومات و المعارف في شتى المجالات و جعله يتعرف على ثقافات و حضارات الأمم الأخرى. فرغبته في تجديد ثقافته لا تبتعد عن حاجته في امتلاك الأدوات التي لابد منها لمواكبة التقدم العلمي و التقني الحاصل شرط أن يفهم طبيعة هذا التقدم مع عدم التأثر الكلي به .

ملخص

إن الكتاب هو رفيق المرء يلجأ إليه وقت الحاجة أو في وقت فراغه. كما أن كل كتاب يستلزم بالضرورة قارئ أو باحث يقرؤه و يبحث فيه. و بفعل التغيرات التي طرأت على المجتمع بفضل ما يسمى العولمة، أدخلت لنا آليات و تقنيات حديثة تساهم في تطوير التعليم، و الكتاب أحد المتأثرين بهذه التطورات فقد تطور من مطبوع إلى إلكتروني نقرؤه و نطالعه بواسطة الأجهزة التكنولوجية الحديثة .

فالكتاب الإلكتروني لديه مفهوم واضح بالنسبة للطالب الجامعي فهو يعتمد عليه في شتى مجالات تعليمه و في تحصيله المعرفي .

فهو نسخة من الكتاب الورقي في شكل إلكتروني وفر للطالب الجامعي مساعدات لإعانته في بحوثه و توسيع ثقافته و إدراكه المعرفي، فهو يملك نفس دور الكتاب الورقي .

وما استخلصناه من إنجازنا لهذا البحث كان :

الكتاب الإلكتروني لديه دور و تأثير في تنمية الملكة اللغوية لدى الطالب الجامعي لأنه وفر و سهل للطالب الحصول على المعلومات و المعارف في شتى المجالات و جعله يتعرف على ثقافات و حضارات الأمم الأخرى. فالطالب الجامعي رغبته في تجديد ثقافته لا تبتعد عن حاجته في امتلاك الأدوات التي لابد منها لمواكبة التقدم العلمي و التقني الحاصل شرط أن يفهم طبيعة هذا التقدم مع عدم التأثر الكلي به . و بالتالي فالكتاب الإلكتروني هو مؤثر من مؤثراتها في ثقافة الطلاب الجامعيين، كما أنه يعد من أهم الوسائل التي لها دور كبير و فعال في تنمية الملكة اللغوية .

Abstract

The book is the partner of the person to go it when needed or in his free time ,also every book necessary needs or a researcher to read it and to peruses it. and by the effect of the changes that happened in the society thank to what called Globalization a mechanism and thechnics had occurred to help the development and the education.and the book in one of those affected by this development because it developed from printed to electronic u read it and

persue it using the modern electronic devices.The ebook has a clear notion for the universal student. for he rely on it in various domains of his studies Nd his knowledgeable outcome.it ,s a copy of the paper book in an electronic from that offers helps for students to aid him in his researches and to enhance his culture and his knowledgeable cognition.and he has the same role of the paper book.

All what we concluded from our accomplishment to this research was :

The ebook has a role and an effect in the development of the linguistic skills of the student because it offered and made it easy for him to get the information and the knowledge in varous domains and made him know the culture and the traditon of the other nations becaus the desire of the student in updating his cuture is not eliminated from his need to in possessing the necessary devices to keep up with the current scientific and technical development in a condition of understanding the nature of this development with avoiding the complete influence of it.and then the ebook is one of its influences on the cltura of the student. besides ,it considered one of the most important ways that has a big and effective role in the development of the linguistic skills.

الملحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

قسم لغة و أدب عربي

إستمارة إستبيان

- في إطار التحضير لإنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية

الكتاب الإلكتروني و دوره في تنمية الملكة اللغوية لدى الطالب الجامعي – لدى طلبة جامعة ميلة

على هذا الأساس نسعى للحصول على أكبر عدد ممكن من المعلومات و هذا لا يأتي من دون تعاونكم معنا . نتعهد بأن هذه المعلومات لا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي و فقط .

- ملاحظة : الرجاء وضع العلامة (x) في المكان المناسب - نشكركم على تعاونكم

إعداد الطالبتين :

*** بن سي خليفة نادية**

*** معكوف حليمة**

تحت إشراف الدكتور

سليم مزهود

إستمارة إستبيان

- للطلبة-

معلومات شخصية

الكلية التي تدرس فيها .....

المستوى :.....

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

أسئلة متعلقة بالموضوع :

1- هل أنتم كطلبة تقرؤون الكتب ؟ نعم ☐ لا ☐

2- هل تعتمدون على الكتاب الإلكتروني في مساركم العلمي ؟ نعم ☐ لا ☐

3- ما هو سبب اعتمادك على الكتاب الإلكتروني ؟

4- إلى أي مدى يعد الكتاب الإلكتروني ضروري بالنسبة لك بصرف النظر عن لفته ؟

5- في رأيكم هل تعتقدون أن الأستاذ الجامعي لذيه أثر في التشجيع على استخدام الكتاب الإلكتروني ؟

نعم ☐ لا ☐

6- ما هو موقفك كطالب جامعي بين الكتاب الإلكتروني . إيجابي ☐ سلبي ☐

7- في رأيكم ما مدى تأثير الكتاب الإلكتروني في تطوير التعليم في جامعتنا ؟

كبير ☐ متوسط ☐ ليس لديه تأثير ☐

8- هل بالنسبة لكم قراءته تقلص من التحصيل المعرفي لدى الطالب الجامعي ؟ نعم ☐ لا ☐

9- ما هي المزايا التي استفدتم منها عند استخدامكم للكتاب الإلكتروني؟

10- هل يمكن أن يكون الكتاب الإلكتروني كأداة لتنمية الملكة اللغوية ؟ نعم ☐ لا ☐

11- عند استخدامك الكتاب الإلكتروني هل لاحظت أنه قد ساعدك في تطوير ملكة من ملكاتك اللغوية ؟

نعم ☐ لم ألاحظ ☐

12- ما هي هذه الملكة؟ سماع ☐ تحدث ☐ قراءة ☐ كتابة ☐

13- هل الأستاذ الجامعي ينصح الطلبة باستخدام الكتاب الإلكتروني للحصول على المعرفة اللغوية ؟

نعم ☐ لا ☐

14 ما هي النصائح التي تقدمونها إلى الطلبة الآخرين حول هذا الموضوع ؟

قائمة

المصادر و المراجع

أولا : المصادر و المراجع

1. د. احمد فايز احمد السيد " الكتاب الالكتروني إنتاجه و نشره " ، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية ، السلسة الثانية ، الرياض ، 1431 هـ / 2010 م .
2. إسماعيل علي سعد ، " الشباب و التنمية في المجتمع السعودي " دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، 1989 ، ص 37 .
3. تمام حسان " اللغة العربية بين المعيارية و الوصفية " ، ط 4 ، عالم الكتب ، القاهرة ، سنة 2000 ، ص 17 .
4. عبد الحميد البيسوني " الكتاب الالكتروني " ، ط1 ، القاهرة ، دار الكتب العلمية ، سنة 2000 ، ص 9 .
5. صلاح الدين شروخ ، علم الاجتماع التربوي ، د ط ، دار العلوم الجزائر ، سنة 2004 ، ص 148 .
6. عبد الرحمان ابن خلدون ، " المقدمة " ، تح درويش جويدي ، ط 2 ، لجنة البيان العربي ، بيروت : 1985 م ، ص 561 .
7. أبو الفتح عثمان ابن جني " الخصائص " ، ط 3 ، الهيئة المصرية العامة ، 1986 ، جزء 1 ، 251 .
8. عبد القادر الفاسي الفهري ، " اللسانيات و اللغة العربية " – نماذج تركيبية و دلالية – ط 1 ، دار توبقال للنشر ، المغرب ، سنة 2000 م ، ج1 ، ص 6 .
9. عبد القادر الفاسي الفهري و محمد الشاوش و آخرون ، " أهم المدارس اللسانية ، نقلا عن دوسوسير منشورات المعهد القومي لعلوم التربية ، سنة1986 ،ص 26 .
10. عبد القادر الجرجاني " دلائل الاعجاز ، تح : سيد محمد رشيد رضا ، ط2 ، دار المعرفة ، بيروت : 1978 ، ص 41 .
11. مصطفي أمينة صادق ، " وقائع المؤتمر العربي 12 للاتحاد العربي للمكتبات ، جامعة الشارقة ، 2011 ، ص 305 .

ثانيا : المعاجم

1. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، " لسان العرب " ، دار المعرفة ، القاهرة مج 6 ، ج 50 ، 1401 هـ ، باب النون ، صاد ، 4552 .
2. حسن شحاتة و زينب النجار ، " معجم المصطلحات التربوية و النفسية " د ط ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، بيروت ، 1424 ، ص 15 .
3. محمد محمد داوود ، " معجم الفروق الدلالية في القران الكريم " دار الغريب للنشر و التوزيع ، القاهرة ، د ، ط ، 2008 ، ص 30 .

ثالثا: الموسوعات

1- الموسوعة العربية العالمية ، " الكتاب " ، حقوق النشر محفوظة ، 1425 هـ ، 2004 م

رابعا: المقالات :

1. سوسن محمود احمد عبد الجواد ، فعالية بعض متغيرات تصميم الكتاب الالكتروني في تحميل و مهارات التعليم الذاتي و الانطباعات لدى الطالبات ، المعاملات في مقرر تكنولوجي التعليم ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ص 60 ، 2001 م .
2. مصطفى أمينة صادق ، الكتاب الالكتروني ، وقائع المؤيمر العربي الثاني عشر للاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات ، المكتبات العربية في مطلع الافية الثالثة بنى و تقنيات و كفاءات متطورة ، الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات ، جامعت الشارقة ، 2001 ، ص 304 – 305 .

خامسا: المجلات

1. أتول بانت ، " نحو عالم بلا ورق و مستقبل النشر المكتبي " ، مجلة التدريب و التقنية ، العدد 5 الرياض ، المؤسسة العامة للتعليم الفني و التدريب المهني ، ص 58 .
2. لطيفة الكميشي : " الكتاب الالكتروني " مجلة المعلوماتية العدد القاني و الثلاثون ، روجع بتاريخ 6 ابريل 2013 .

3. نعيم محمد الكتاب الالكتروني المقهوم و المزايا " ، مجلة المعلوماتية ، العدد الرابع و الثلاثون ، سنة 2011 ، ص 37 .
4. محمد عماد عيسى صالح ،مجلة الاتجاهات الحديثة و المعلومات ، المكتبة الاكاديمية ،ص 15

سادسا: المذكرات

1. اوريدة فرج ، " مستوى التحصيل اللغوي عند الطلبة " من خلال مذكرة التخرج . موضوعات النحو ، نموذجا مذكرة لنيل شهادة الماجيستير ، ص 27 .
2.فايزة خطاب ، عوامل تدني مستوى اللغة العربية الفصحى لدى الطلاب الجامعي طلبة الثالثة علم الاجتماع بجامعة محمد خيضر – بسكرة – نموذجا مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تخصص علم اجتماع التربية ، سنة 2012 / 2013 ،ص 38 .

سابعا: المواقع الالكترونية

1. ابن منظور ، " اكتساب اللغة " ، بتصرف .
www.albayan.com.uk>mgzarticle2 heure 13:14 date 02/04/2018
2. عبد الحميد عليوة ،مكانة المهارات اللغوية في طرائق تعليم اللغات
http://www.diwanalrab.com 2008 . heure: 16:04 date : 29/03/2018 .
3. لطيفة الكميشى ، " الكتاب الالكتروني " مجلة المعلوماتية ، العدد الثاني و الثلاثون ، روجع بتاريخ 6 ابريل 2013 من خلال الرابط :

http://www.informatis.gov.sa/articles.phppartid 2009 , page 05 heure 13:20 date 13/03/2018 .

4. Marshail c et – al , designine – books for legal research (eric document reproduction, service noed459817) page 41 ; heure 21:15 ; date: 02/02/2018 .

الفهرس

شكر وتقدير.....	-
إهداء.....	-
مقدمة.....	أ- و
الفصل الأول: ماهية الكتاب الالكتروني والملكة اللغوية.....	-
توطئة.....	9-8
المبحث الأول: الكتاب الالكتروني.....	-
1-الكتاب الالكتروني.....	11-10
1-2-نشأة الكتاب الالكتروني.....	13-11
1-3-أنواع الكتب الالكترونية.....	15-13
1-4-فوائد الكتاب الاكتروني.....	18-16
1-5- عيوب الكتاب الالكتروني.....	20-18
المبحث الثاني: الملكة اللغوية.....	-
1-الملكة اللغوية قديما وحديثا.....	26-21
2-انواع الملكة اللغوية.....	32-26
3-كيفية تنمية الملكة اللغوية لدى الطالب الجامعي.....	33-32
الفصل الثاني: أثر الكتاب في تنمية الملكة اللغوية	-
1-التنمية اللغوية	35
2-اثر الكتاب الالكتروني في تنمية الملكة اللغوية لدى الطالب الجامعي.....	47-36
الاستبيان.....	54-41
الخاتمة.....	57-54
قائمة المصادر والمراجع.....	-
ملخص.....	-
ملاحق.....	-
فهرس.....	-